



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الشيخ العربي - تبسة -

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم الاجتماع.

التخصص: انثروبولوجيا اجتماعية وثقافية

مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر في تخصص

انثروبولوجيا اجتماعية وثقافية

الممارسة الجسدية في المجتمع الجزائري

الوشم أنموذجا.

دراسة انثروبولوجية -مجتمع بئر العاتر-

تحت إشراف الدكتور:

بروقي وسيلة

إعداد الطالب:

* حميدان عماد

السنة الجامعية: 2023/2022



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الشيخ العربي - تبسة -

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم الاجتماع.

التخصص: انثروبولوجيا اجتماعية وثقافية

مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر في تخصص

انثروبولوجيا اجتماعية وثقافية

الممارسة الجسدية في المجتمع الجزائري

الوشم أنموذجا.

دراسة انثروبولوجية -مجتمع بئر العاتر-

تحت إشراف الدكتور:

بروقي وسيلة

إعداد الطالب:

* حميدان عماد

السنة الجامعية: 2023/2022

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



شكر وتقدير

الحمد لله رب العالمين

والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين ومن تبعهم

بإحسان إلى يوم الدين

فإننا نشكر الله تعالى على فضله حيث أتاح إنجاز هذا العمل بفضله

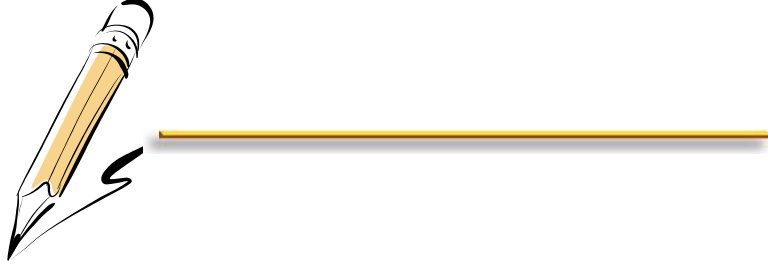
تتقدم بالشكر إلى الذين مدوا لنا يد المساعدة وبالخصوص الأستاذة المشرفة: بروقي وسيلة

وإلى كل من ساهم في توجيهنا من قريب أو بعيد

حميدان عماد

موقع أهلا

www.ahla.com



المخلص

المخلص

إن الوشم ظاهرة إنسانية عرفتها الشعوب ومارستها بأشكال متعددة منذ القدم، و سكان شمال إفريقيا من أهم الشعوب التي مارست الوشم خاصة لدى النساء والرجال حيث مازال الكثير من كبار السن يحتفظوا بوشوم متعددة الأشكال على أجسادهم لها العديد من الأغراض والمعاني والدلالات، والتي من شأن دراستها أن يساهم في فهم أحد عناصر تراثنا اللامادي وصونه، لذلك تسعى هذه الدراسة للتعرف على أهم أغراض ووظائف الوشم التقليدي وتحديد دلالاته الرمزية في بئر العاتر، وقد أوضحت الدراسة أن رموز الوشم مستمدة من الطبيعة لكنها توشم على الجسد في أشكال هندسية بسيطة، كما أن للوشم عدة أغراض ووظائف تنقسم إلى تجميلية وعلاجية وقائية وهوياتية.

Résumé

Le tatouage est un phénomène humain que les peuples connaissent et pratiquent sous diverse formes depuis l'antiquité. La population nord-africaine est l'un des peuples les plus importants qui ont pratiqué le tatouage, en particulier chez les femmes et les hommes, dans laquelle de nombreuses personnes âgées conservent encore sur leur corps des tatouages multiformes qu'ont une signification et des objectifs. Ainsi, nous cherchons à identifier les fonctions, les objectifs et les connotations symboliques les plus importants du tatouage traditionnel à Bir el ater. L'étude montre que les symboles des tatouages sont dérivés de la nature dans des formes géométriques simples et que ses fonctions sont divisées en cosmétiques, thérapeutique, préventives et identitaires.



فهرس المحتويات

ص	المحتوى
	بسملة
	شكر وعران
	إهداء
	فهرس المحتويات
01	مقدمة
الفصل الأول: المقارنة المفاهيمية والمنهجية	
03	1-الإشكالية
04	2-دوافع اختيار الموضوع
04	3-أهداف الدراسة
05	4-أهمية الدراسة
05	5-صعوبات الدراسات
06	6-فضاء الدراسة
07	7-مجتمع البحث
08	8-الترسانة المفاهيمية
10	9-المقارنة المنهجية
15	10- أدوات جمع البيانات
الفصل الثاني: تاريخية الوشم	
18	1-الوشم ظاهرة أمازيغية بامتياز
21	2-فن النسيج كمارسة
22	3-التراكيب النسجية
23	4-الوشم في الجزائر قديما وحديثا
25	5-الوشم الجزائري حديثا
26	6-عناصر الوشم الجزائري

27	7- الوشم في نظر الدين الإسلامي
الفصل الثالث: طرق وأنواع الوشم	
29	1- الوشم الجرحي "الطبيعي"
29	2- الوشم الاحترافي "وشم الهواة"
29	3- وشم تحديد الهوية
29	4- الوشم التجميلي
30	5- الوشم الطبي
30	6- الوشم الجرحي
30	7- وشم الهواة والوشم الاحترافي
31	خلاصة الفصل الثالث
الفصل الرابع: مواقع وتقنيات الوشم كممارسة رمزية	
33	1- مواقع الوشم
33	2- تقنيات الوشم
34	3- سبب لجوء الشباب إلى الوشم
34	4- الوشم باعتباره صنم: وصمة العار
35	5- "الوشم" يأتي من بعيد جدًا
35	6- الوشم الكامل للرمزية
44	خلاصة الفصل الرابع
الفصل الخامس: وظائف واضرار الوشم	
46	1- الوظيفة الاجتماعية
47	2- الوظيفة الهوياتية
48	3- الوظيفة السحرية
50	4- الوظيفة السادية أو مازوشية
51	5- الوظيفة النفسية

51	6-الوظيفة الجنسية
53	7-أضرار الوشم
54	خلاصة الفصل الخامس
56	الخاتمة
58	قائمة المصادر والمراجع
	الملاحق



مقدمة

منذ أن خلق الإنسان على وجه الأرض وله أشكال اتصال مع مرور العصور ويعتبر الوشم ليس وليد اللحظة وأكثر الفنون الشعبية استمرارية رغم مضاره الصحية وتحريكه من الأديان السماوية، و تواصلت عبر التاريخ البشري من الفترات البدائية إلى المعاصرة، مع تغير في التقنيات والدوافع والرسائل التي اندثرت بعض الثوابت الرمزية، وانتقلت من التجريد إلى التصوير مع إضافة إلى الدم عناصر مقدمة ومخيال اجتماعي وغياب أحدها مؤشرات عن عدم تحقيق الطقس كامل.

ولم يندثر على العموم حول العالم وبخصوص الجزائر إبان الاستعمار الفرنسي استخدم الوشم كأداة دفاع على شرف المرأة وعلى هذا الغرار تم انتشار الوشم في الجزائر بطريقة كبيرة حتى بعد الاستقلال بقي الوشم كممارسة على أجسام البشر بعد ما كانت له صورة أخرى مثل النسيج والزرابي والأقمشة والزينة واتخذ مسار كبير.

لدراسة هذا الموضوع على الباحث الانثروبولوجيا اختيار أدوات وتقنيات خاصة به ومناهج تخدم الموضوع لجمع معلوماتك والبيانات الصحية حيث اتبعنا المنهج الاثنوغرافي والوصفي والتاريخي، ولدعم ونجاح الموضوع استخدمنا المقابلة المعمقة والمباشرة والغير المباشرة والإخباريون والملاحظة وأنواعها وتقنيات التصوير.

لقد قسمنا هذا الموضوع إلى خمسة فصول كل فصل مقسم إلى عناصر خصوصيته ومميزاته وأهدافه كما هو مبين كما يلي:

الفصل الأول: المقاربة المفاهيمية والمنهجية.

الفصل الثاني: تاريخية الوشم كممارسة على الجسد.

الفصل الثالث: طرق وأنواع الوشم.

الفصل الرابع: مواقع وتقنيات الوشم كممارسة ذات رمزية.

الفصل الخامس: وظائف وأضرار الوشم.

الفصل الأول:



المقاربة المفاهيمية والمنهجية

1- الإشكالية

تختلف الدراسات والمواضيع الأنثروبولوجيا من موضوع إلى آخر ومن موضوع إلى آخر ومن ميدان إلى آخر ولكل ميدان يخدم موضوع لتسهيل عملية البحث الميداني، ولقد خصصنا حسب طبيعة الموضوع المدروس الأنثروبولوجيا الثقافية حيث تدرس هذه الأخيرة ثقافات المجتمع وسلوكياتهم وثقافتهم وكل ما ينتج عنه من خلال دراسة الفرد داخل الجمع أو الجماعة مع الفرد

خصصنا الوشم كسلوك داخل هذا المجتمع أو دونه من الجماعات المتنوعة والمتشعبة ولجميع ولجمع جمع المعلومات والبيانات اعتمادا على الدراسة الميدانية من أجل نجاح هذه الدراسة مع اتباع نظامها الاقتصادي والعائلي والسياسي واللغوي والديني والفني حيث اعتبر الوشم كعادات للتعبير وأصبح كذلك ممارسه يمارسها الافراد في هذه الفترة ولقد ازدادت في الآونة الأخيرة ولدراسة هذا الموضوع نطرح الاشكال التالي:

ما هو وقع الوشم ودلالاته الرمزية في التعبير في مدينة بئر العاتر كنموذج؟

- ماهيه المقاربة المفاهيمية والمنهجية؟
- ما تاريخية الوشم كممارسة على الجسد؟
- ماهي طرق وأنواع الوشم؟
- ما هي مواقع وتقنيات الوشم كممارسة ذات رمزية؟
- ما هم وظائف وأضرار الوشم؟

2- دوافع اختيار الموضوع:

نظرا لأهمية الموضوع وانتشاره خاصة في الآونة الأخيرة وبالأخص فئة الشباب لاحظنا انتشار الوشم او الممارسات الجسمية كثيرا.

❖ دوافع علمية:

- مطابقة الموضوع محل الدراسة لاهتمامات الكثير من الأخصائيين
- دراسة الموضوع من جوانبه العلمية نظرا لاستفحاله في أوساط الشباب
- الموضوع يعتبر من الحدائث بمكان للتحدث فيه

❖ دوافع شخصية

- الرغبة في دراسة موضوع يمثل جزءا كبيرا من تراث المنطقة التي ترعرت فيها
- الموضوع يمثل مادة خصبة للبحث

3- أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة من خلال طرحها للتساؤل الجوهرى والمحورى و يتفرع منها تساؤلات فرعية الإحاطة بموضوع الوشم من الباحثين والسيولوجيين وانثربولوجيا باعتبارها ظاهرة اتصالية رمزية أو ممارسة جسمية حيث ظاهرة في عدة ثقافات في عدد صور ، والأدوات المستخدمة في عملية الترميز الوسمى من خلال تناول اسباب ومراحل في فهم تأثير الفكري الجمعي على الممارسة الجسدية إلى الكشف على ذلك الشفرات والرموز الوشمية والتوصيل الى مدلولها

لفت الانتباه إلى الوشم في صورته الأول في الجزائر مثل النسيج اعطاء هذا الموضوع جانب إيديولوجي أي دراسة الوشم كظاهرة انثربولوجية

4- أهمية الدراسة

تدور دراستنا في الوشم كظاهرة اجتماعية وما هو واقع الوشم ودلالاته الرمزية في التعرف الايديولوجي مع كشف مقاصد الوشم وأغراضه ومن ثم قراءة جوهر الرمزية التي تعبر تعبر عن حالات وجدانية عاشها الوشم أو المستوشم تبعا التقارب أو تناظر في التجارب النفسية والاجتماعية المعيشية.

5- صعوبات الدراسات

مثل أي دراسة لا تخلو من صعوبات إدارة أو اجتماعية أو علمية

- تحديد الفئة المدروسة
- المقابلة مع المستوشمين
- المقابلة المباشرة
- الصعوبات العامة
- نقص في المراجع
- غياب المادة العلمية
- لا توجد دراسات سابقة

6- فضاء الدراسة

تعتبر الدراسات الميدانية الحقلية الصفة المميزة للأبحاث الأنثروبولوجيا كما تعتبر وسيلة الاساسية التي تمكن العلماء في هذا الميدان من جمع أكبر قدر ممكن من البيانات والمعلومات ووصف الحياه الثقافية او الاجتماعية وصفا تفصيليا دقيقا يستطيع الباحث بعدها يكتب تقريرا متكاملا و منفصلة عن هذا المجتمع او تلك الثقافة التي يدرسها وتشمل الدراسية الميدانية او الحقلية على ثلاثة مجالات اساسيه وهي كالتالي:

❖ المجال المكاني

يمثل المجال المكاني المساحة الجغرافية او المحيط الذي تتم فيه الدراسة، وعادة الانثروبولوجيا. كما هو متفق عليه الآن يجب أن يحرص ها الانثروبولوجيون دراستهم في المجتمعات المحلية الصغيرة المحدودة المنعزلة نسبيا بدلا من الدراسة المجتمعات الكبرى التي يصعب التمييز معاملتها وحدودها وتتبع نظمها الاجتماعية مدينة بئر العاتر¹.

❖ المجال الزمني

لتفادي ابرز المشاكل في مثل هذي الدراسات الأنثروبولوجيا التي يرى بعض عامل الزمني فيها مهم للغاية وقد يطول في بعض الدراسات الى عدد سنوات يكمن معرفة الحقائق لا نعرفها الا في وقتها حيث حددنا فترة زمنية محدد وهذا رجع الى طبيعة الموضوع المطروح بدأت الدراسة بداية شهر 1 جانفي واستمرت الى غاية 1 ماي في مدينة بئر العاتر ولاية تبسة وفي تاريخ 1جانفي إلى 1ماي 2023 ولقد قمنا بدراسة ومقابلته بطريقة معمقة غير مباشرة

❖ المجال البشري

لقد خصصنا في هذا التحقيق الميداني العنصر النسوي قمنا المقابلات مع الحوثيين مباشرة واخرة معمقة جدا وهذا راجع الى طبيعة الموضوع

¹ -نادية سعيد عيشور، سارة حجاب زين الحياة بقرة، صليحة بن سابع وآخرون، المشاركة السياسية للمرأة الجزائرية دراسة وأبحاث، مرجع ص 21

7- مجتمع البحث:

❖ أصل تسمية بئر العاطر والموقع الجغرافي:

يرجع اسم بئر العاطر إلى فترة الفتح الإسلامي لشمال إفريقيا إذ تقول الرواية أنه عند شعور الكاهنة البربرية بالهزيمة أمرت جنودها بسكب كمية هائلة من العطور في بئر لا تزال قائمة إلى اليوم وتسمى باسمها، في محاولة يائسة منها لهزم الفاتحين المسلمين وحرمانهم من الماء وعند وصول الفاتحين بقيادة حسان بن نعمان إلى البئر بعد فرار الكاهنة وقتلها فيما بعد، بعد رفضها الاستسلام وجدوا المياه معطرة فسموا البئر (بئر العاطر) ومع مرور الأزمنة حرفت بئر العاطر إلى بئر العاطر¹.

وهناك رواية أخرى تقول بأنه في هذه المنطقة كان هناك بئر قصير أي باللهجة العامية أعتّر أو عاتر فسميت بئر العاطر وهي الرواية الأكثر رواجا.

أسماء أخرى مندثرة لبئر العاطر: بئر العاطر، بئر الكاهنة، وجبل العنق.

❖ الموقع والسكان:

بئر العاطر مدينة وبلدية تابعة إقليميا إلى دائرة بئر العاطر ولاية تبسة الجزائرية، حيث تعتبر ثاني أكبر مدينة في الولاية بعد مدينة تبسة وتقع على بعد 89 كلم جنوب شرق عاصمة الولاية². وكانت هذه البلدية تتكون من بلديتين، واحدة لعرش التمامشة، تحمل اسم بلدية بئر العاطر، والأخرى لعرش أولاد سيدي عبيد وتسمى بلدية جبل العنق، وإثر تعديل الخريطة الإدارية في الجزائر سنة 1984 تمّ دمج البلديتين تحت مسمى واحد هو بلدية بئر العاطر.

¹ - ورد ذلك في الرواية الشفوية من الذاكرة الشعبية المتداولة في منطقة بئر العاطر. ولم ترد هذه الرواية في المؤلفات التاريخية الرسمية.

² - ويديا الموسوعة الحرة: مأخوذة من الموقع: <https://ar.wikipedia.org/wiki/> بتاريخ: 2022/03/26.

بلغ عدد سكانها 77735 نسمة تقريبا حسب آخر إحصاء للسكان والسكن لسنة 2008، ويبلغ سكانها حتى سنة 2016 ما يقارب 100000 نسمة، تبلغ مساحتها الإجمالية 1518 كم²، يحدّها شرقا الجمهورية التونسية الشقيقة، حيث تبعد عنها بحوالي 30 كلم، ويحدّها غربا بلدي العقلة المالحة، وتليجان، وتمتدّ هذه الأخيرة لتحدها جنوبا بالاشتراك مع بلدية نقرين، أما شمالا فتحدها بلدية صفصاف الوسرى.

يتشكل سكان بلدية بئر العاتر من عدة أعراق مشهورة بولاية تبسة، ويأتي على رأسها عرش أولاد سيدي عبيد الشريف وهي قبيلة عربية تتحدر من آل البيت الشريف، عرش النمامشة، المسمى محليا (اللاماشة) وهي قبيلة أمازيغية شهيرة منتشرة بخاصة على الجهة الغربية لولاية تبسة ومعظم ولاية خنشلة، والبعض من أعراق مختلفة من كلّ جهات الوطن كأولاد سي يحي، والسّوافة ساكنة وادي سوف، وعرش أولاد نايل والذين يصطلح على تسميتهم (الغرابة) وغيرهم من الأقليات الذين استقروا ببلدية بئر العاتر بحكم بعض الأعمال المرتبطة بمنجم جبل العنق للفوسفات، والعمل الفلاحي والرّعوي، والاستثمار المحلي، والحركة التجارية التي ازدهرت بالمنطقة خلال 30 سنة الماضية.

8- الترسانة المفاهيمية

أ- طريقة دق الوشوم

وتطور الوشم لدى العديد من الشعوب والقبائل، بالإضافة إلى استحضر نماذج وأمثلة عن مواضعه المتصلة بطبيعة الرسائل الاتصالية أبعادها ودوافعها الاجتماعية والثقافية، السوسولوجية لاستخدامات الجسد والتحليل السيميولوجي لرموز الوشم، بما يتطلبه التحليل منوصف وقراءة تعينية للدلائل الظاهرة ومن ثم قراءة تضمينية وتحليلية للمعاني الكامنة.

ب- تعريف الوشم

✚ الوشم لغة: عن الجوهري في الصحاح أن وشم اليد وشمًا. إذا غرزها بإبرة ثم ذر عليها التؤور، وهو التيلج، كما يقال أيضا وشم بشيم وشم بوشم والاسم أيضا الوشم والجمع الوشام واستؤشمه. أي سأله أن يشمه؛ أما في كتاب "تهذيب اللغة" للأزهري فقد قيل: وَشَمْتُ تَشِمُ وشمًا، فهي واشمة، والأخرى موشومة ومستوشمة؛ وعن ابن شميل : الوُشُوم والوسوم تعني العلامات.

أما في الموسوعة البريطانية للديانة والأخلاق (Encyclopedia of Religion and Ethics) فقد جاء أن الوشم عبارة عن عادة لإكساب مواضع من جسم الإنسان علامات محددة عن طريق التقريح أو الكي أو غير ذلك من العادات.

✚ الوشم اصطلاحا:

عرف "سايمون وينر (Simone Wiener) الوشم بأنه عملية نقش لرمز مرسوم على البشرة، فهو يمثل نوعا من الكتابة الدائمة لثباته على البشرة أو يمثل نوعا من الرسوم الزائلة كونه يُعبّر عن فترة محددة من الحياة، فهو يُحدث خدشا وإصابة على الجسد بحيث يبرز على الجسم الرمز والصورة، أي يتموضع بين تقاطع ثنائي يجمع بين الخيالي والرمزي.

فالوشم كالدغة على الجلد يتجسد بوضع علامة دائمة على الجلد عن طريق الوخز باستخدام الأكاسيد والأحماض في مواضع مختلفة، وقد يقترن بالحجامة والتشريط دلالة على الحزن، كما قد يكون للحماية من العين أو لإبراز امتياز طبقي أو رابطة قبلية أو مكانة اجتماعية فالوشم الذي يزين به الريفيون أيديهم وصدورهم و شفاههم ووجوههم لم يكن عبثا... إنما يعود إلى التاريخ القديم عندما كان الناس يعيشون في حياة بدائية يقدسون فيها بعض الحيوانات ويخشون من بعض مظاهر الطبيعة كالموج والرياح والمطر والرعد كمارسة تزامنا مع التفكير في آليات الاعتناء بالجسد.

الوشم على هذا النحو، كتابة تحاول أن تؤيد الزائل وتجعل العابر مقيماً، إنه كتابة بالدم تسعى إلى أن تحفظ الذكرى وترسخ الهبة في الفراغ، ما يعني أنه ممارسة دموية يتم من خلالها حفظ عناصر رمزية سواء ثقافية حضارية أو تاريخية من الزوال بجعلها جزءاً لا يتجزأ من الشخص الموشوم فتتحول من ذكرى زائلة عابرة إلى قطعة دائمة ترسخ موهبة الوشم في دق الوشم التي تمكنه من ملء فراغات في الجسد الموشوم، فعن زرادشت (Zoroastre) أن أسلوب الكتابة بالدم على الجسد تشظي المعنى في رموز الوشم.

9- المقاربة المنهجية

قبل التطرق إلى التعريف بتقنيات البحث الميداني في الأنثروبولوجيا، ينبغي على الطالب الاطلاع على تاريخ علم الأنثروبولوجيا، وعلاقته بالشعوب البدائية، ثم توضيح العلاقة بين المفاهيم الأنثروبولوجية الكبرى وخصائص وأهمية كل مفهوم في البحث الميداني وأهم التقنيات التي برزت في كل مرحلة.

❖ مفهوم المنهج

لقد شاعت كلمة "منهج" أو "مناهج في العلم الحديث، وكانت أكثر شيوعاً، في مجال العلوم الاجتماعية خاصة علم الاجتماع الأنثروبولوجيا، وحسب العديد من العلماء والمفكرين، فإن كلمة منهج هي وليدة المباحث الميادين المنطقية، حيث يقول في هذا المجال العالم الفرنسي " لالاند ": ان مناهج العلوم أو Méthodologie ، تعد جزءاً هاماً من اجزاء المنطق ميداناً أساسياً من ميادين وهناك العديد من المناهج والطرق التي بواسطتها يقوم الباحث بجمع البيانات التي توظف في البحوث العلمية، وفي مجال البحث العلمي لا يمكننا القول أن هناك منهج أفضل من منهج آخر ، إنما هناك منهج مختار يكون أكثر ملاءمة من غيره لدراسة ظاهرة معينة.

وبلا شك أن نوعية وطبيعة موضوع البحث هي التي تحدد اختيار المنهج الذي سيستخدم في الدراسة، وذلك من أجل الوصول إلى الإجابة يا فضل طريقة على الإشكالية المطروحة، ونظرا لطبيعة الدراسة التي يقوم بها الباحث ، التي تسعى إلى تشخيص الواقع الفعلي لظاهرة للظاهرة المدروسة والعمل على معرفة الاسباب والظروف المحيطة بالظاهرة، ومحاولة فهمها فهما موضوعيا، إضافة إلى تحقيق جملة الأهداف المسطرة، ومن ابرز المناهج المستخدمة في دراسة الموضوع¹.

المنهج الوصفي

إن من ابرز المناهج المعتمدة في الدراسات الاجتماعية والانثربولوجية نجد المنهج الوصفي التحليلي، وإذا تتبعنا نشأة المنهج الوصفي التحليلي فنجده قديم قدم الافكار العلمية، والحوادث المعرفية التي عرفها الإنسان عبر تاريخه الطويل، ولكن برز استخدام المنهج الوصفي التحليلي بصورة اكبر في الابحاث والدراسات الاجتماعية

والانثربولوجية في العصر الحديث، خاصة لما استخدم في ثلاثة ابحاث ودراسات اكااديمية اساسية تمثلت الأولى في حركة المسح الاجتماعي في انكلترا، والثانية في فرنسا لما وصف فريدريك لوبلاي المنهج الموتوجرافي، والثالثة ارتباط المنهج الوصفي التحليلي بالدراسات الانثربولوجية في نشأتها في الوم. ويرى بعض الباحثين أن المنهج الوصفي التحليلي في مرحلة نشاته هو طريقة يعتمد عليها الباحث في الحصول على معلومات دقيقة تصور الواقع الاجتماعي وتسهم في تحليل ظواهره، ويستهدف الوصفي هذه المرحلة تحقيق عدد من الاهداف نذكر منها:

– جمع المعلومات الدقيقة عن جماعة او مجتمع أو ظاهرة من الظواهر.

¹ - محمد الجود: علم الفولكلور دراسة في الانثربولوجيا الثقافية، مكتبة النصر للنشر والتوزيع، 06 ، ج 1 ، القاهرة، 2004، ص 267.

– صياغة عدد من التعليمات أو النتائج التي يمكن أن تكون أساسا يقوم عليه تصور نظري محدد للإصلاح الاجتماعي.

– وضع مجموعة من التوصيات أو القضايا العلمية التي يمكن أن ترشد السياسة الاجتماعية في هذا المجال.

يعتبر المنهج الوصفي من انسب المناهج، واقدرها التي تمكن الباحث من جمع البيانات الميدانية وتحليلها ، وذلك من خلال الاعتماد على إجراء مقابلات مقننة، أو وضع استبيانات، بهدف الحصول على معلومات ومعطيات اكبر من المبحوثين الذين يمثلون مجتمعا معيناً، وعادة ما تشتمل الدراسة الوصفية على مجموعة من الاسئلة الغاية من صياغتها الاستفسار عن معلومات تتعلق بالخصائص التي يكتسبها الفرد من خلال عضويته في جماعة اجتماعية، أو فئة اجتماعية، فضلا عن تعرف الباحث على مظاهر السلوك، والمعتقدات والقيم والاتجاهات والآراء الحاضرة والماضية على حد سواء¹، ويرى بعض علماء المنهجية أن البحوث الوصفية لا بد أن تركز على خمسة أسس، والتي يمكن ذكرها فيما يلي:

✓ إمكانية الاستعانة بمختلف الادوات المستخدمة للحصول على البيانات كالمقابلة والملاحظة واستمارة البحث وتحليل الوثائق والسجلات سواء بصورة منفردة أو لا².

نظرا لأن الدراسات الوصفية تهدف إلى وصف وتحديد خصائص لظواهر متفرقة فلا بد أن يكون هناك اختلاف في مستوى عمق تلك الدراسات، بمعنى أن يكتفي بعضها بمجرد وصف الظاهرة المبحوثة كميًا أو كيفيا بغير دراسة الاسباب التي ادت إلى ما هو حادث

¹ محمد الجوهري: دراسة في الانثروبولوجيا الثقافية، مكتبة النصر للنشر والتوزيع، مرجع سبق ذكره، ص 267.

² محمد الجوهري: علم الفولكلور دراسة في الانثروبولوجيا الثقافية، مكتبة النصر للنشر والتوزيع، مرجع سبق ذكره، ص 268.

فعلا، بينما يسعى البعض الآخر إلى التعرف على الاسباب المؤدية للظاهرة علاوة على ما يمكن عمله أو تغييره حتى يؤدي إلى إجراء تعديل في الموقف المبحوث.

تعتمد الدراسات الوصفية غالبا على اختيار عينات ممثلة للمجتمع الذي تؤخذ منه وذلك توفيراً للجهد والوقت ولغيرها من تكاليف البحث لا بد من اصطناع التجريد خلال البحوث الوصفية حتى يمكن تمييز خصائص أو سمات الظاهرة المبحوثة وخاصة أن الظواهر في مجال العلوم الاجتماعية تتسم بالتداخل والتعقيد الشديدين الأمر الذي لا يمكن للباحثين من مشاهدة كل تلك الظواهر في مختلف حالاتها على الطبيعة. 8 لما كان التعميم مطلباً أساسياً للدراسات الوصفية حتى يمكن من خلاله استخلاص أحكام تصدق على مختلف الفئات المكونة للظاهرة المبحوثة، كان لا بد من تصنيف الأشياء أو الوقائع أو الكائنات أو الظواهر محل الدراسة على أساس معيار مميز، لأن ذلك هو السبيل الوحيد إلى استخلاص الأحكام ومن ثم التعميم.

المنهج الوظيفي:

يعين هذا الاتجاه نوع المؤسسات السياسية في المجتمعات المسماة بدائية، انطلاقاً من الوظائف التي تؤديها وحسب تعبير لارد كليف بارون فإنه يؤدي إلى النظر بالتنظيم السياسي " كجانب من جوانب التنظيم الشامل للمجتمع، عملياً يقارن التحليل المؤسسات¹.

المنهج الإثنوغرافي

للعلماء وجهات نظر متداخلة ومتكاملة في تعريفهم لهذا المفهوم، حيث يعتبر ليفي ستروس الإثنوغرافيا المرحلة الأولى من البحث وتتمثل في مرحلة جمع المعطيات والملاحظات والمعانيات الميدانية وعلى حد قول جاك لومبار أيضاً يتخذ هذا الوصف صيغة

¹ - محمد الجوهري: علم الفولكلور دراسة في الإثنوبولوجيا الثقافية، مكتبة النصر للنشر والتوزيع مرجع سبق ذكره، ص

المونوغرافيا لتقنيات أو زواج أو عادات وعبادات دينية عند جماعات أو تنظيمات اجتماعية معينة. غير أن راد كليف براون يرى أن الأثنوغرافيا هي معاينة الظاهرة الثقافية ووصفها خاصة عند الشعوب البدائية. حتى نهاية القرن 19 كانت الإثنوغرافيا مجسدة في ما يقوم به المبشرين والإداريين لجمع المعرفة عن الجماعات التي يصفونها ، فقد وصفت بعض القبائل البدائية من ماليزيا وجنوب إفريقيا، ومع ذلك لم تبدأ الإثنوغرافيا كفرع أساسي في تطوير المعرفة إلا عندما تأكد أن الباحث نفسه هو الذي يجري بحثه فوق الميدان وأصبحت ملاحظاته المباشرة جزءا من بحثه. ومنذ بداية الثلث الأول من ق 20 فهم الباحث أن البحث الأثنوغرافي يفرض عليه مغادرة مكتبه والاشتراك مع أصحاب المهمات والسياسيين للقيام بالتحقيق الميداني بصفة علمية موضوعية. ويعتبر مالي نوفسكيو بواس من المؤسسين الكبار لهذا العلم لما قدموه من أبحاث وتحقيقات ميدانية أعطت تميزا للبحث الأنثروبولوجي ومنهجها الموضوعي. يهتم الباحث الإثنوغرافي بجمع المعطيات الميدانية ويستخدم في ذلك وسائل متعددة كالأشكال والصورة والفنون الموسيقية والوسائل المادية الأخرى. إن الطريقة المثلى تكمن في الاندماج المعيشة المستمرة لمعرفة الاطار الثقافي للأفراد والجماعات. تلزم الإثنوغرافيا الباحث بالقيام بعدة أدوار شخصية، حيث يلاحظ يعاين يتقابل بأسلوب مباشر مع الأفراد والجماعات التي تكون موضوع بحثه. بينما راد كليف ينظر إلى (الإثنوغرافيا) على أنها مرحلة معاينة الظاهرة ووصفها خاصة عند الشعوب البدائية (المتخلفة)¹.

¹- محمد الجوهري: علم الفولكلور دراسة في الأنثروبولوجيا الثقافية، مكتبة النصر للنشر والتوزيع، مرجع سبق ذكره، ص

10- أدوات جمع البيانات

أ- المقابلة

لقد تباينت مفاهيم المقابلة باختلاف ايجابياتها وسلبياتها وانواعها فلقد عرفها العديد من العلماء من بينهم بولين يونج يعرف المقابلة بانها طريقة منظمة يتمكن من خلالها الفرد بسير حياة بسير حياة فرد آخر غير معروف له نسبيا اما بياتريس ويب هو السبيل الوحيد إلى استخلاص الاحكام ومن ثم التعميم.

خلاصة القول أنا لمقابلة هي موقف للتفاعل الاجتماعي اللفظي يهدف إلى استثمار معلومات محددة قصد هدف المقابلة الذي قد يمثل في البحث العلمي، أو التشخيص، أو العلاج أو تحقيق أو التحقيق؛ يستخدم فيها الجانب التبادل اللفظي الايمائيات السلوك، الشكل العام تعبيرات الوجه العينين وهي تتكون من ثلاثة عناصر البحث المبحوث والموقف الخاص بالمقابلة التي تستخدم كمصدر للحصول على بيانات من الأفراد المبحوثين التي يمكن من خلالها معرفه المعتقدات الذي وراء سلوكا و كل جوانبه التي يصعب علينا التقنية الأولى (الملاحظة بالمعايشة).

وتساهم المقابلة في فهم معاني ووظائف الاشكال المقابلة المحلية والسمات الثقافية للمجتمع وتتم المقابلات من خلال خطه لتحديد انماط سلوك اليومي او الذي تحدث على مدى قطرات زمني معينه ، وفيها يفسر الباحث عن انماط السلوك الثقافي الذي يلاحظه.

ب- مزايا المقابلة

للمقابلة اهمية للمجتمعات التي تكون فيها درجه الامية مرتفعة حيث انها لا تتطلب ان يكون المبحوثين قادرين على القراءة حتى يجيب على الاسئلة حيث ان القائمة بالمقابلة هو الذي يقوم بقراءة الاسئلة، وتتميز المقابلة بالمرونة فيستطيع ان يشرح للمبحوثين ما يكون غامض عليهم من الكلمات.

تتميز المقابلة بانها تجمع بين الباحث والمبحوث في موقف مواجهة وهذا الموقف يتيح الفرصة التعميق في فهم الظاهرة والملاحظة وسلوك المبحوث ليستطيع الباحث¹.

¹- نور الدين بن محمد الطيب ،جفال تقنيات وأدوات البحث الميداني في الانثربولوجيا (علم الإنسان)، مرجع سبق ذكره،

الفصل الثاني:



تاريخية الوشم

إذا عدنا إلى جذور هذه الظاهرة نجد أن الوشم عرف منذ آلاف السنين واستخدمته الشعوب القديمة لعدة أغراض في الماضي، فقد ارتبط الوشم بالديانات الوثنية التي انتشرت شرقا وغربا كحامل رموزها الدينية وأشكال آلهتها، كما استخدم كتعويذة ضد الموت وضد العين الشريرة وللحماية من السحر، كما عرفته العقائد البدائية كقربان لغذاء النفس أمام الآلهة، واستخدمه العرب كوسيلة للزينة والتجميل ورمز للتمييز والانتماء إلى القبيلة، واستخدمه المصريون القدماء كعلاج ضانا منه أنه يمنع الحسد¹.

1- الوشم ظاهرة أمازيغية بامتياز

عرفت مجموعة من الشعوب الإنسانية ظاهرة الوشم الجسدي باعتباره علاجاً سحريا، وطبيا، وشعائريا، وطقوسيا، ودينيا؛ قبل أن ينتقل إلى شعوب حوض البحر الأبيض المتوسط، فقد ارتبطت بمجموعة من العقائد والعبادات والديانات القديمة. وكان الوشم معروفا لدى الصينيين، واليابانيين، والهنود، والأفارقة، والسومريين، والأشوريين، والأكاديين، والبابليين، والكلدانيين، والفرس، و الفراعنة المصريين، واليونانيين، والرومان ... ويعني هذا أن الوشم ظاهرة قديمة في المجتمعات البشرية فقد عرف منذ قديم الزمان في مصر، حيث وجد على بعض الموميات المصرية. كما استخدمه المصريون القدماء كعلاج ظنا منهم أنه يبعد الحسد. فيما اتخذته بعض الشعوب كقربان لهداء النفس أمام الآلهة، كما كان الوشم تعويذة ضد الأرواح الشريرة، ووقاية من أضرار السحر، فقد عثر على جثث تعود إلى العصر الحجري الحديث، والتي تثبت الممارسات القديمة للوشم، كما استخدم الوشم لتحديد الانتماء القبلي، وتمييز مجموعة بشرية معينة من غيرها، ويتضمن الوشم استعمال أدوات حادة ومواد كيميائية ملونة يتم إدخالها إلى الطبقة الجلدية العميقة مما يضمن بقاءها الطويل.

¹ - مجلة الوداد جامعة الجلفة بن يوب جمال رقم ISSN 2602-5175 EISSN 2335-1160 نسخة إلكترونية ص

أضف إلى ذلك فقد " كان الوشم في فجر التاريخ ذا طابع بدائي قبلي، حيث كانت القبائل تتخذ من بعض الحيوانات حاميا وصديقا وأمانا لها، فتجعل من رأسه طوطما تحتفل به، وتصنعه شارة على بيوتها أو سيوفها أو وشما على صدور رجالها، ويظل هذا الحيوان رمزا محترما لدى هذه الشعوب وأجيالها، وقد عرف المجتمع الأمازيغي هذا الوشم كذلك، والسماوات الذين كانوا يقطنون تمازغا من مصر شرقا إلى المحيط الأطلسي غربا، ومن الأندلس شمالا إلى ما وراء الصحراء الكبرى جنوبا.

وقد يكون الأمازيغ متأثرين في ذلك بالرومان. كما يذهب إلى ذلك الباحث العراقي ليث الخفاف في مقاله الوشم ووحدة الفلكلور العربي إن البربر استمدوا العناصر الزخرفية للمصنوعات الفخارية والجلدية والفضية من الوشم نفسه، ولا تزال قبائل البربر تستخدم بعض الكتابات والرموز الزخرفية في تزيين بيوتها القديمة، ولهذا، نرى أن المرأة البربرية لا تزال تحمل في بعض المناطق الظاهرة من جسدها وشما يمثل أحد حروف اللغة البربرية. كما أن ظاهرة الوشم انتشرت في شمال أفريقيا إبان الديانة المسيحية.

أي: قبل دخول الإسلام نظرا للتأثير المباشر الذي كانت تمارسه الإمبراطورية الرومانية آنذاك، كما أن الوشم عرف في جميع الثقافات الآدمية، وارتبط بها كتعبير جسدي، له مدلولات تختلف من ثقافة الأخر وربما قد يكون هذا الوشم نتاجا للتأثر بالديانة المسيحية كما قال بلقاسم الجطاري في مقاله القيم الوشم كظاهرة سيميوطيقية في الثقافة الأمازيغية وقد ظهر الوشم قديما في دول شمال أفريقيا، وحتى القرن السابع الميلادي، كانت تسكن المغرب العربي قبائل أمازيغية تدين لبعضها بالديانة المسيحية نظرا للتأثير المباشر الذي كانت تمارسه الإمبراطورية الرومانية، ويظهر نقش الصليب موشوما على جباه النساء.

وإن كنا نرجح الدلالة الرمزية لهذا الوشم تعود أساسا لحرف التاء باللغة الأمازيغية، وربما كان ذلك نتاجا للتأثر بالديانة اليهودية، فقد كان اليهود يوشمون أطفالهم، ويسمونهم بعلامة الصليب، وقد كانت هذه العادة معروفة عند المسلمين في جنوب وهران بالجزائر بيد

أن هذا الوشم قد تقلص بعد الفتوحات الإسلامية؛ لأن الإسلام لعن الواشمات والمستوشمات مصداقا لقول الرسول صلى الله عليه وسلم الواشمات والمستوشمات والنامصات والمتمصصات والمتفجلات للحسن المغيرات خلق الله بيد أن ظاهرة الوشم قد عادت إلى الشعوب الإسلامية مرة أخرى، لتصبح موضة حضارية وثقافية جديدة، يتهافت عليها الشبان المسلمون المستلبون من كل حدب وصوب، بعد انتشارها الكبير في المجتمعات الغربية المعاصرة؛ إذ أضحت فلسفة للتعبير عن روح هذا العصر المادي المغترب، ورغبة في تجسيد آثار العولمة الماسخة لكل شيء. كما يعبر الوشم، عند الجيل المعاصر، عن ثقافة الحرية، والاستقلالية، والثورة، والرفض، والتمرد، والتميز، والاثارة.

وإذا كان الوشم ظاهرة عالمية، عرفت منذ مائتين السنين، فإنها ظاهرة أمازيغية بامتياز، فقلما نجد امرأة أمازيغية دون وشم، ولا سيما في البوادي. وحاليا، تزايدت ملامحه الهوياتية والانتروبولوجية والحضارية والثقافية والنضالية بين الشباب بشكل الفت للانتباه ويتضح، مما سبق ذكره، أن الإنسان الأمازيغي قد عرف الوشم، كما عرفته الشعوب السابقة، بل إن الوشم سبق الملابس إلى الوجود.

فالإنسان الأول أو الإنسان في أولى مدارج حياته وهو ما نطلق عليه اسم البدائي " قد عني بزخرفة جسمه بطرق مختلفة، هذه الطرق يبدو أنها مازالت جميعها استخدمت من طرف المجتمع الأمازيغي، ومنها تخصيب المرأة الأمازيغية جلدها بالصبغات والألوان من خلال وخزات الإبر، وهو ما يسمى بالوشم الذي مازال يمارس حتى الآن في بعض المناطق الريفية وعليه، يمكن القول: إن الوشم عالمة سيميائية أمازيغية بامتياز، وظاهرة أنثروبولوجية ثقافية وحضارية ووجودية ارتبطت بالإنسان الأمازيغي القديم، ولا سيما الإنسان الفرعوني

النوبي. وبعد ذلك، انتقل الوشم إلى الشعوب الأخرى المجاورة أو البعيدة، إما عن طريق الاحتكاك التجاري والثقافي، وإما عبر فعل الهجرة الطوعية أو القسرية¹.

2- فن النسيج كممارسة

يعتبر النسيج من أقدم أنواع الفنون التي زاولها الإنسان عبر التاريخ والتي تطورت مع تطور الإنسان في مدارج الحضارة والتقدم، حيث بدأت حضارة الإنسان حين تفاعل مع بيئته بعقل دفعه إلى أن يستخدم مكونات البيئة لسد العورة، لذلك حاجاته، ولما كان اللباس أقرب شئ لنفس الإنسان لكي يستر به بدنه ويقيه شدة الحر وضراوة البرد وسترا فقد اعتبر علماء تاريخ الفنون بأن المنسوجات هي المادة الأولى التي مارس الإنسان الأول عليها فنونه التلقائية فزخرفها بالدم والصبغات المختلفة وأخذ يطورها من حيث الأسلوب والتقنيات مع تطوره في رحلة الحضارة عبر العصور.

يتميز فن النسيج اليدوي بالأصالة والفرادة مما أدى إلى الاهتمام باقتناء المشغولات النسجية اليدوية لما يتضمنه من ثقافة إنسانية سواء كانت من الملابس أو المفروشات أو المعلقات، ويعد النسيج اليدوي تراث المهارة في استخدام الأدوات والتقنيات والأساليب التي تلعب دورا إبداع الإنسان الفنان كما يتضمن أيضا فكرا مما جعله يفكر وعطاء في تميز المشغولة النسجية وارتباط الإنسان ببيئته وتفاعله مع هذه البيئة أخذا هاما أعطاه مما جعل يفكر في تجميل حياته في تجميل حياته، فاستخدام الفنان للنسيج بتقنياته وأساليبه المختلفة ذات الحس الجمالي ليصنع الثوب والأغطية والمفروشات وتزيين منزله بالمعلقات، دفعه ذلك إلى استخدام توليفة من التقنيات النسجية المختلفة المشغولة الواحدة حتى يثري تلك المشغولة بالقيمة الجمالية من الملامس والتأثيرات اللونية والزخرفية من الفنون القوية والفعالة التي

¹ - جميل حمداوي ظاهرة الوشم في الثقافة الأمازيغية (مقاربة أنثروبولوجية) الطبعة الأولى 2020 دار الريف للطبع والنشر الإلكتروني بلد النشر الناظور- تطوان/المملكة المغربية ص 11. 14.

تتصف بالتغير السريع في المرسومة وغيرها فأصبح فن النسيج مؤخرًا الشكل والمضمون الفكري.

3- التراكيب النسجية

القطعة النسجية هي عبارة عن جسم مسطح رقيق يتكون من تقاطع خيوط طولية متجاورة تسمى بخيوط ويختلف المنسوج في السداء، مع خطوط أفقية تسمى خيوط اللحمية، ويكون هذا التقاطع في الغالب منتظما لاختلاف تقاطع الخيوط وتركيبها النسجي.

❖ مظهره ونوعه تبعا أنواع التراكيب النسجية:

تختلف التراكيب النسجية باختلاف تعاشق كل من خيوط السداء، واللحمة، مما نستعرض منها ما يلي: ينتج تركيبات متنوعة على سطح النسيج: نستعرض ما يلي

❖ أولاً- النسيج السادة

يعد هذا النوع من النسيج أكثر الأنواع ذبوع اذا كانت معظم القطع المنسوجة. والمنفذه بطريقة التراكيب السادة أكثر عددا من المنسوجات الأخرى وذلك لبساطة طرق نسجه، فهو أول التراكيب النسجية التي استخدمت في صنع الأقمشة، وهو الدعامة التي قامت عليها التراكيب النسجية الأخرى قة النسج السادة هي عبارة عن تقاطع خيوط السداء مع خيوط اللحمية التي استخدمت فيما بعد بحيث يؤدي إلى اختفاء فريق من السداء تحت خيوط اللحمية، وظهور الفريق الآخر فوقها، منتظما تقاطعا الحصول على أنواع أخرى من تراكيب النسيج السادة من خلال وبالعكس في اللحمية التيتليها ويمكن أيضا الامتدادات، كما يتضح فيما يلي:

النسيج السادة الممتد في اتجاه السداء: هو من أبسط الطرق التي يستعان بها للحصول على نسيج مشتق من النسيج السادة، حيث إمرار أكثر أعلى وأسفل خيط واحد من

خيوط السداء مما من خيط من خيوط اللحمة في النفس الواحد، بحيث يمرؤا معا أعلى وأسفل خيط واحد من خيوط السداء مما نتج تضييعات في اتجاه اللحمة، ويطلق عليه نسيج سادة ممتد من السداء 2/2 أو 3/3 حسب عدد الخيوط، عن الشكل الأساسي للنسيج السادة (2/2) وهو ما يعطي مظهر مختلف تماما الأساسي للنسيج السادة 1/1

❖ النسيج السادة الممتد في اتجاه اللحمة

هو من الأنواع المشتقة من الأنسجة السادة المنتظمة، ويمكن الحصول عليها من خلال تشغيل خيطين متجاورين من السداء أو أكثر بحركة واحدة، مما يسبب امتداد في خيوط اللحمة فوق أو تحت عدد من خيوط السداء، بما يتساوى مع مقدار المد المطلوب.

❖ النسيج السادة الممتد في كلا الاتجاهين

يختلف هذا النوع عن النوعين السابقين، حيث تجمه هذه الطريقة بين امتداد النسيج في اتجاه في اتجاه اللحمة، مما يجعل كل خيطين من السداء أو أكثر بجوار بعضهما فتتحرك حركة السداء، وأيضا واحدة أثناء عملية النسيج، مع وضع أكثر من لحمة في النفس الواحد حسب الترتيب والتاثير المطلوب¹.

4- الوشم في الجزائر قديما وحديثا

الوشم الجزائري قديما فجرت العادة أن الوشم في الثقافة التقليدية الجزائرية لا يخص المرأة فقط، بل يتخذها الرجال أيضا تكون الأوشام الرجالية بسيطة وغير مبالغ فيها، أما إذا كانت غير ذلك فالرجل يكون سيئ السمعة ويصبح معقدا من هويته ويندم حيث لا ينفع الندم. فالرجل الصالح في المجتمع التقليدي يزين نفسه بأوشام بسيطة، سواء في وجهه وهذا أمر نادر أو على زنده وهو الأمر المعتاد، أما إذا كان الرجل منحرفا ومن مرتادي السجون

¹ - مي محمد إبراهيم أبوزيد، سمية محمد عبد المجيد وآخرون، وشم الجزائري كمصدر لاستحداث مقلقات نسجية د.ط سنة ط 2018 دون بلد طبعة ص 114/116.

ففي السجن يعمل على وشم جسده كله تقريبا، في بطنه وظهره وعلى أطرافه بأشكال مختلفة وغريبة.

وعادة ما تكون تلك النوعية من الأوشام متقنة بشكل جيد وينفذها فنانون حقيقيون، فنجد ثعابين كأنها حقيقية، وعقارب وغيرها من التعبيرات الأخرى التي تشبه إلى حد بعيد ورقة مقطوعة من صحيفة يومية تتم بطريقة طقوسية وهي نوع من أنواع تجهيز المرأة وتهيئتها للزواج، لكن كانت عمليات الوشم قديما بعض النسوة يقمن بمزيد من العمليات في مراحل أخرى من العمر.

وهناك مثل شعبي جزائري تبين قراءته الكثير من الأمور المتعلقة بالموضوع، فالمثل يقول بلهجة محلية اللي طحناته سفاتو، واللي قعد وشمته بيه، ولكي نفهم الموضوع لا بد من امتلاك بعض المفاتيح، فالمرأة القروية في بعض المناطق الزراعية كانت تقوم بطحن القمح بنفسها بطاحونة يدوية عبارة عن صخرتين متطاحتين، على الصخرة العليا مقبض وفي وسطها ثقب تضع فيه القمح ليخرج طحينا بين الصخرتين. وكانت المرأة الناجحة هي من تطحن بنفسها، لكن بعض السيدات يعمدن إلى رسم المزيد من الأوشام والمبالغة فيها وذلك مقابل بعض الطحين يدفعنه للغجريات المتجولات. فقد كانت مهمة دق الوشم تقوم بها غالبا امرأة غجرية رحالة يطلق عليها اسم «عداسية»، وكانت «العداسيات» يأتين إما من داخل الجزائر من الصحراء، أو سيدي عيسى، أو وهران، وهناك من كن يأتين من تونس وتتم بالوخز بالإبر، مع استعمال نوع من الكحل الخاص في موضع كانت طريقة دق الوشم قاسية جدا وإذا لم يرض صاحب الوشم بوشمه لا يمكنه الجرح. أو غير ذلك متقنا وبعد أيام، يتضح الوشم إن كان جميلا التراجع عنه ويصبح جزءا.

ويتضح ذليك الحكايات الشعبية التي تسرد قصص لأشخاص، هويتهم من هويته أوشام سرية يحملونها في أماكن غير مرئية من أجسادهم، حتى أنه إذا حدث الفراق لسبب أو لآخر في مجتمع؛ فهناك الكثير من المجتمعات تأسست على الرحيل من مكان إلى آخر

بحثا عن الماء والكأ والنار، فيكون الأمل في تلك الأيقونات الخفية التي تكشف صاحبها مهما تغرب عن أهله، ومهما غيرت الأيام ملامحه.

5- الوشم الجزائري حديثا

اكتشف بعض الشباب الجزائري المتحم في بداية التسعينات خاصة أولئك الذين كانوا في تسعينيات من القرن الماضي، يحملون على أجسادهم بقايا وشم، فرضته أيام طيش في مرحلة المراهقة، اكتشفوا أن قبول عضويتهم في الجماعة، على تحريمه بصحيح الدين. اين مرتبط بمحو آثار الوشم، والذي فضلا نظرة دونية كما كانت عليه من قبل، بل أصبحت مرتبطة بمفاهيم وثقافات وعادات لم تعد النظرة للوشم حديثا، فأصبحت ترتبط بأفكار الشخص وانتماءاته وحياته التي يكفلها له عن ما كانت عليه قديما مختلفة تماما على الخطوط والوحدات المجردة ذات اللون الأسود التي توشم بالوجه واليد مجتمعة، ولم يعد الوشم مقتصرًا وتطور كباقي الفنون.

أتاحت التكنولوجيا الحديثه لفن الوشم أن يتطور إلى درجة رسم لوحات ملونة، حيث أن المغرمين بالوشم وجدوا ضالتهم في مراكز الوشم التي تستخدم هذه التقنيات، لتظهر على أجسادهم لوحات بأحجام وأشكال وألوان مختلفة، ومثل هذا الفن تختلف النظرة إليه بين مجتمع وآخر¹.

فبعد أن غاب الوشم عن أجساد الجزائريين لأكثر من ثلاثة عقود لأسباب دينية وكذا خلال فترة العشرية السوداء التي عاشتها الجزائر عندما كان الإسلاميون يعاقبون كل من تجرأ ووضع وشما على جسده إلا أن الظاهرة عادت لتفرض نفسها بقوة في السنوات الأخيرة بعد أن تحول الوشم إلى أحد صيحات الموضة التي يقبل عليها الشباب الجزائري بكثرة. وبعد ما يطلق عليه (التاتو) الشكل الأكثر انتشارا لكونه لا يبقى إلا فترة محددة ثم يزول إن وشم

¹ - مجلة التريية النوعية - العدد الثامن - المرجع السابق.

المرأة الجزائرية اليوم يختلف عن ذلك الذي كانت تضعه السيدات في خمسينيات وستينيات القرن الماضي فالمرأة الجزائرية اليوم أكثر إماما بالموضة، فالوشم العصري هو أجمل بكثير من ذلك الذي التوجه إلى المراكز المخصصة لذلك حاليا كان يستعمل قديما فالشباب يختار الوشم الذي يريدونه فقط ثم مما كانت عليه في السابق ونجد أن طريقة وضعه اليوم أصبحت أسهل وأقل ألم.

6- عناصر الوشم الجزائري

يعكس الجسد السياق الثقافي والفني لبيئة الفنان، وينقل لنا الرموز والزخارف التي تغطي أسطح الأعمال الفنية بهذا المجتمع، كما يعكس التقنيات الفنية المرتبطة بتعامل الجسد مع البعد الحضاري لهذا المجتمع، وفيما يلي جدول يوضح بعض عناصر الوشم الجزائري الوشم الجزائري كمصدر لاستحداث معلقات نسجية¹.

❖ الوشم الجزائري كمصدر لاستحداث معلقات نسجية

فترات الوشم يوضع الوشم عند الأمازيغ إبان حفلات الأعراس، وعند كل والدة طفل، وعند الاستعداد للزواج، وعندما تكون الأنثى راشدة، وعندما يحس الإنسان بالألم حادة، وعندما تريد المرأة أن تتزين وتتجمل لزوجها. وفي هذا الصدد، يقول بلقاسم الجطاري: "عرف الوشم في بعض المناطق بالأطلس لدى الفتيات الشابات، حين يقوم الآباء بتنظيم حفلة لأفراد العائلة تشارك فيها أيضا صديقات العروس، فيجلبن إبر الوشم وبعض المساحيق الملونة، ويبدأن بنقش رسوم أولية تعكس بعض المظاهر الطبيعية على وجه الفتاة بطرق فنية وجمالية. وبعدئذ، يأتي دور المتخصصة بالوشم لتنقش هذه الرسوم بالبرير الخاصة."

¹ - أ.د. / رحاب محمد أبو زيد، أم.د. علي أحمد زين الدين، أمي محمد إبراهيم أبو زيد إعداد الباحثين أ.د. سميرة محمد ص من 8 إلى 12.

ويضيف الباحث قائل: "وتقوم بعض القبائل في منطقة الريف بوشم جباهها وخدودها، كأن تنقش النساء خطا على جبين كل مولود (بوتقومومت). وفي بعض القبائل بسوس، وخلال الاحتفال ببلوغ الفتاة سن الرشد، بعد أول حيض لها، تستخدم الكبيرات من نساء القبيلة المشارط لعمل خطوط معينة تحت الشفة السفلى، إل أن وشم النساء لدى معظم القبائل، يبقى في الغالب عالمة من عالمات التعبير عن الذات، وكثيرا ما يأتي استجابة لطلب الرجل الذي يرى فيه إقرارا بامتلاكه التام لزوجته، فجسم المرأة ليس ملكا لها، بل لزوجها، فله الحق في وضع خاتم ملكيته عليه، كما هو الشأن في النقطة الحمراء التي يضعها نساء الهنود على جباههن.

وبعد ذلك، يستمر الوشم يوما، أو يومين، أو مدة الحفل، أو مدة الموسم، أو مدة النزوة، والشهوة، واللذة... ويعني هذا كله أن الوشم كان يوضع من أجل التزيين والتجميل، أو عندما تكون المرأة على وشك الزواج، أو من أجل التميز والتفرد والتخصص مقارنة بباقي الهويات الاجتماعية والعرقية الأخرى. ويستعمل كذلك عالمة سيميائية ونفسية واجتماعية للثورة على السائد والمركز والمؤسسات المهيمنة من جهة أولى، والثورة على السلطة الحاكمة من جهة ثانية، والرغبة في مسايرة الحدثة وما بعد الحدثة من جهة ثالثة¹.

7- الوشم في نظر الدين الإسلامي:

يرى الدكتور رأفت عثمان أستاذ الشريعة الإسلامية بجامعة الأزهر أن الدين يحرم الوشم لقول النبي صلى الله عليه وسلم "لعن الله الواصلة والمستوصلة والواشمة والمستوشمة والنامصة والمنتمصصة المغيرات لخلق الله" نؤكد على أن التجميل والزينة التي تقوم على الغش والتدليس محرمة شرعا بينا التي تقوم الإنسان كإزالة التوشمات والتدواي هذه الأضرار منها².

¹ - جميل حمداوي ظاهرة الوشم في الثقافة الأمازيغية مقارنة أنثروبولوجية، مرجع سابق ص 24/16.

² - مجلة المدام جامعة الجزائر 3 ص 36/35

الفصل الثالث:



طرق وأنواع الوشم

يحتوي هذا الفصل طرق وأنواع الوشم حيث تم فيه التفسير بخطوات طرق وأنواع الوشم والإجابة على التساؤل التالي ماهي طرق وأنواع الوشم؟

1- الوشم الجرحي "الطبيعي":

وهو عبارة عن وشم ناتج عن غبار الفحم و البارود أو بعض المواد مثل الإسفلت "بحيث تسبب هذه المواد عن جروح عميقة هذه الجروح تحدث نتيجة حادث مثلا بحيث تنتشر عن عدة طبقات من الجلد وترك أنداب من الصعب التخلص منها.

2- الوشم الاحترافي "وشم الهواة"

هذا النوع يتم عن طريقة فنين مختصين في الوشم ويتميز بوضوح رسمته وحدة ويتم حقن أكبر والألوان المستخدمة كالأحمر والأصفر والأخضر والأزرق بواسطة آلة خاصة تسمى "gun tatto" أما الوشم الخاص بالهواة فهو يتم عن طريق الشخص نفسه أو أحد الأصدقاء.

3- وشم تحديد الهوية:

كان الناس يتم توشيمهم قصرا و كمثال معروف على نظام تحديد الهوية هو السجناء في المعسكرات ليميز بين الجيوش كالنازية و الرومان المصارعين و العديد الذين يتم تصديرهم في حالة الانتشاق أو الفرار كان يوشم عليهم عبارة "أوقفوني أنا هارب" وغيرها من رموز الهوية.

4- الوشم التجميلي:

هذا النوع الهدف منه التجميل بحيث يتم استخدام الوشم كشكل من أشكال تغير اللون الجلد و تعزيز الحاجبين والشفاه أو النقاط مع البشرة وغيرها من الرموز.

5- الوشم الطبي:

يستخدم الوشم الطبي لتحديد المكان في العلاج الإشعاعي الذي يعتمد على تكرار العلاج على نفس المكان أكثر من مرة ويستخدم لرسم الهالة المحيطة بالحملة كشكل من أشكال إعادة بناء الثدي، كما يستخدم الوشم بوضع معلومات طبية عن حامل والاضطرابات الجلدية بالبهاقة الواشم (مثل رمز الدم والحلابة الطبية) يستخدم لتلوين الجلد المصاب¹.

6- الوشم الجرحي:

يحصل عندما يفرك الأسفلت بالجروح، ويقصد هنا بالجروح التي تحصل نتيجة حادث على طريق أسفلي أو إصابة أخرى مشابهة. من الصعب إزالة هذا النوع من الوشم، لأنه يميل للانتشار عبر عدة طبقات من الجلد، وتترك ندبة لا مفر منها. يمكن حصول الوشم الجرحي على اللثة عند زرع جزيئات المزيج الذي يستخدم في حشو الأسنان، لكن حصول ذلك نادراً جداً.

7- وشم الهواة والوشم الاحترافي:

وشم الهواة يتم رسمه بواسطة الشخص نفسه أو أحد الأصدقاء، والوشم الاحترافي يرسم بواسطة فنيين متخصصين في الوشم، ويتميز بوضوح رسمته وحدتها، ويتم حقن الحبر بواسطة آلة خاصة تدعى Tattoo Gun، وألوان الحبر المستخدمة كثيرة كالأحمر والأزرق والأصفر والأخضر. العديد من الوشوم تكون عبارة عن طقوس حياتية كالزواج والتقدم بالعمر والموت، وعلامات ورتب، ورموز دينية وروحانية، وللتعبير عن الشجاعة، وللإثارة الجنسية وتعهدات الحب، وللعقاب والتمائم والتعويذات والحماية، وكدلالة على المنبوذين والعبيد والمحكومين.

¹ - مجلة الوداد جامعة الجلفة بن يوب جمال رقم ISSN 2602-5175 EISSN 2335-1160 نسخة إلكترونية ص 34/33.

خلاصة الفصل الثالث

تبقى الطرق والأنواع من أهم المراحل المستوشم أو الموسم حيث التي يبدأ بيها كل طريقة لها مميزاتا وخصائصها و الوشم له أنواع مختلفة من نوع إلى اخر .

يتميز الوشم الطبيعي الجزائر بأنه من مواد طبيعية ويستخدم في القديم لحماية شرف المرء والتميز وبعدها دخل عليها الوشم الاحترافي لغرض التزين والتباهي اما الطبي يستخدم للتغطية العيوب الخلقية وهكذا يكون في هذه الحالة ليس محرم فقط الحالة الوحدة ويبقى الوشم له طرقه الخاصة وانواع

الفصل الرابع:



مواقع وتقنيات الوشم كمارسة رمزية

1- مواقع الوشم

تقع وشوم الإنسان الأمازيغي، وخاصة وشوم المرأة، في مختلف مناطق الجسد، مثل: الشعر، والرأس، والجبهة، وما بين الحاجبين، والخد، والذقن، والوجه في مختلف مناطقه الحساسة، والكتف، والذراع، واليد كفا ومعصما، والصدر، والنهدين، والبطن، والظهر، والفخذ، والأرداف، والفرج، والمؤخرة، والركبة، والقدم، والساقين، والرجلين. وإذا كان الرجل يشم كتفه وعضده ويده، فإن المرأة تشم سائر جسدها، ولاسيما ما تقدم منه، كأن تشم وجهها إلى غاية نهديها، وهذا يحمل في طياته طابعا شهوانيا، وشبقيا، وسحريا، وجنسيا.

2- تقنيات الوشم

لقد استعمل الإنسان الواشم مجموعة من التقنيات لوسم جسده، مثل: العظام، والعصي، والحديد المتقدمة، وأسنان المشط، والأدوات الحادة، والإبر الواخزة، والحبر بكل أنواعه وألوانه، والحناء بكل أنواعها، والمساحيق الملونة، والمشارط، والسكاكين الحادة، والرؤوس الخشبية، وأدوات الكي والخدش، والشوكة، والنباتات الطبيعية... واليوم، تستعمل أدوات صناعية وكهربائية متطورة في وشم الجسد، باستخدام آلات والإبر الحديدية الحادة المعاصرة، والاستعانة بأشعة الليزر...

أما المواد الموظفة في ملء ثقوب الوشم، فهناك الكحل، والنؤور، أو ما يسمى أيضا بدخان الشحم، والأعشاب العطرية، والفحم الأسود، والتوابل، أو النيل، وبقايا احتراق السخام، والحرقوص، والملح، والثوم، والقرنفل، ومواد كيماوية وطبيعية مختلفة... وغالبا، ما ينصب الوشم على رسم أشكال نباتية، ومخلوقات حيوانية، وكائنات بشرية وجنية، وزواحف، وأشكال طبيعية، وأشكال هندسية، وشارات عسكرية، وأشياء جامدة، وحروف تيفيناغ، وألوان مختلفة، ومعطيات تشكيلية...

3- سبب لجوء الشباب إلى الوشم أسباب عديدة منها:

الفراغ القاتل وعدم احساسهم بالثقة والأمان من حولهم بالإضافة إلى عدم وجود ثقافة قومية ودينية، وعدم شعورهم بقيمة الحياة، ولهذا فالمسؤولية تقع على الأباء قبل الأبناء لانشغالهم عن أبنائهم و عدم متابعتهم ومراقبة سلوكياتهم إن الدراسات الحديثة ربطت بين الوشم والاضطرابات السلوكية، حيث وجد أن غالبية الأشخاص الذين يقدمون على الوشم مصابون باضطرابات وانحرافات ومشكلات نفسية¹.

4- الوشم باعتباره صنم: وصمة العار

هناك العديد من الأسباب التي تجعلنا تتجذب إلى شخص. كما يقول الخبراء في الوقوع في الحب أو الجذب، والعوامل الثقافية والتعليم أو تجاربنا الماضية مهمة للغاية عندما يتعلق الأمر بالشعور جذب للأفراد الآخرين. في حين ينجذب البعض إلى الذكاء (ما يُعرف باسم جنس العظم) أو اللحي (pogonofilia)، ينجذب البعض الآخر إلى الوشم: الوشم بالعار. بالإضافة إلى كونها منجذبة من أعمال فنية مرسومة على الجلد، تميل أيضاً إلى جذب الثقافات العارية إلى الثقوب..

كما ترى، الأذواق التي تؤثر على خريطتنا العقلية والتي ستطلق العنان للتسلسل الكيميائي للجاذبية يمكن أن تختلف من فرد إلى آخر. هذا هو السبب في العبارة المعروفة "الأذواق الألوان". وبالطبع، هناك أشخاص يشعرون بالجنون لأفراد من الجنس الآخر (أو نفس الجنس في حالة مثليي الجنس) الذين يرتدون الوشم وثقب ويكون هذا المظهر "بارد" ومثير.

¹ - مجلة المداد جامعة الجزائر 3 ص 33

5- "الوشم" يأتي من بعيد جدًا

على الرغم من أن الوشم أصبح موضة الآن، فقد رافقت الإنسان منذ آلاف السنين. في الواقع، كانت كل من الثقوب والوشم موجودة منذ بداية الوقت تقريبًا والثقافات والقبائل التي استخدمتها في جميع أنحاء العالم مختلفة.

على سبيل المثال، استخدم المايا بالفعل الثقوب في أجزاء مختلفة من الوجه (الشفاه أو الأذنين أو الأنف لإظهار) لأنها كانت بالنسبة لهم علامة على الحالة؛ والبولينيزيون ليسوا فقط وشم أنفسهم كعلامة على الثروة، ولكن من خلال الوشم، أظهروا قوتهم وقوتهم.

6- الوشم الكامل للرمزية

الآن، اليوم، الوشم في الأزياء. إذا كنت تفكر في الوشم، فيمكنك أدناه العثور على قائمة تضم 40 وشماً مليئة بالمعاني. لا تقوتهم منقوطة على الورق، يتم استخدام الفاصلة المنقوطة لفصل جملتين مستقلتين تحافظان على علاقة دلالات وثيقة. لكن عندما يتم تجسيم الفاصلة المنقوطة في الجلد، يكون لها معنى مختلف تمامًا: "أهمية الاعتقاد بأن هذه ليست النهاية بل بداية جديدة".

وشم منقوطة أصبح معروفًا من قبل مشروع SemiColon، بوابة لفتاة تدعى آمي التي انتحرت والدها عندما كانت صغيرة، والآن تقضي وقتها لتسليط الضوء على المشاعر والأفكار المتعلقة بهذه التجربة. باختصار، الفاصلة المنقوطة هي نوع من الرسائل التي تشير إلى أنه لا يزال هناك الكثير من الحياة في المستقبل، إنها نقطة تحول، ولكنها في نفس الوقت، بداية جديدة وعظيمة.

رمز سحري من أصل أيسلند Vegvisir

في اللغة الأيسلندية، تعني كلمة "Vegvisir" خريطة الطريق. يبدو، كان Vegvisir رمزا يستخدمه الفايكنج. بالنسبة لهم، كان الأمر يشبه نوعًا من البوصلة الشمسية أثناء رحلات التنقل الخاصة بهم، وهو شيء مشابه لارتفاع البوصلة.

كان من المهم للغاية كرمز سحري، وكان يستخدم بمثابة تميمة أو تعويذة. يرمز Vegvisir إلى القوة التي تقودنا عندما نضيع، ويساعدنا على عدم الخطأ، لإيجاد طريقنا الحقيقي.

الفراشات

الفراشة حشرة هي حشرة جميلة لديها بعض الصعوبة في الخروج من شرنقتها. إنه يمثل الجمال، التحول، الولادة، التغيير. بالنسبة لليابانيين، تمثل فراشة روح الذات ؛ بالنسبة للصينيين، تشير فراشتان معا إلى الحب.

Om اوم

هو رمز أساسي في الهندوسية، انها واحدة من أكثر العبارات المقدسة في الهندوسية دارما والتي تعني الوحدة مع العليا، مزيج من الروحية مع المادية. كوشم، يشير هذا الرمز العميق والقوي إلى الحياة والكون بأسره. إنه رمز جميل يبدو رائعًا كوشم.

مالين

أصل مالين هو أصله في السويد. إنه مشابه لرمز اللانهاية ولكن مع سهم. يشير أخذها وشما إلى أنك بحاجة إلى نكسات حية لتتمكن من المتابعة

زين الدائرة

تحظى دائرة Zen، على الرغم من كونها رمزًا قديمًا، بشعبية كبيرة اليوم. وشم على الجلد يعطي شعور بالأناقة. تمثل الدائرة غير المكتملة الكون، بالإضافة إلى القوة الداخلية والإضاءة.

هاري بوتر مثلث

يمثل هذا المثلث الآثار الثلاثة للموت التي تظهر في أعمال هاري بوتر. إنه مثلث مقسم إلى قسمين بخط مستقيم وبدوره دائرة داخل. يمثل المثلث طبقة غير مرئية، وتمثل الدائرة حجر القيامة والخط المستقيم يمثل عصا العجوز. إنه وشم رائع، ويمكن لبعض الأزواج استخدامه كحرف "أ" دائمًا.

مراحل القمر

مراحل القمر تمثل الحياة. كما أنها تمثل كيف يتغير، تماما مثل الحياة. يمثل رسم مراحل القمر تذكيرًا بكيفية تكيفنا باستمرار مع التغييرات.

صن كود ورمز فا

هذا هو الوشم شائع جدا بين عشاق الموسيقى، ولكن لا سيما بالنسبة لأولئك الذين لديهم موهبة في هذا المجال والموسيقى هي شغفهم.

اليعسوب

هذه المخلوقات الصغيرة هي كائن وشم جميل بسبب طبيعتها الرائعة. وجود اليعسوب وشم يعتبر أنثوية للغاية، بسبب مدى حساسية وجميلة هذه الحشرات. ترمز اليعسوب إلى الحظ الجيد والنقاء والازدهار والوثام والقوة.

ستار

النجوم هي خيار شائع إلى حد ما كوشم. على الجلد، يشيرون إلى الحقيقة والروح والشجاعة والأمل. حوادث تجلب الضوء في ظلام الليل. إلى جانب كونه ثمينًا، فإنهم يرشدوننا عندما يحدث الارتباك لنا.

التنين

ومن المعروف التنين ليكون شرسة وكبيرة. إنها مخلوقات جميلة تجذب خيالنا بسهولة بالغة. هذا يجعلها أشكالًا شائعة للوشم، فوشم التنين قد يكون رائعًا لإظهار وجودها الذي لا مفر منه، أو أنها صغيرة وحساسة، تمامًا مثل التمثيل المصغر لهذا الكائن العملاق. وشم التنين يمثل النقاء والأمل والقوة والعجب والإبداع.

القلوب

قلوب تمثل الحب والعاطفة، وعادة ما يرمز مشاعر الشخص. إنه وشم أنثوي نوعًا ما، يمكن تخصيصه لشخص قريب جدًا.

شجرة الحياة

تعتبر الأشجار مقدسة في العديد من البلدان والثقافات. ومع ذلك، حتى لو كان لها معانٍ مختلفة في الثقافات المختلفة، فإنها عادةً ما ترمز إلى المعرفة والحماية والقوة والمغفرة والحياة الأبدية. هم رمز المقاومة والقوة.

الريش

آخر من التصاميم المفضلة للوشم والريش. من بين معاني هذا النمط من الوشم، هي: الأحلام أو الرغبات أو الروح. أي مكان جيد للوشم الريش.

✚ الحروف الرسومية

الصورة الرمزية هي علامة محفورة أو مكتوبة أو مرسومة. على سبيل المثال، الحروف الرسومية لبرنامج المايا أو الحروف الرسومية اليونانية. في مصر القديمة، تسمى الحروف الرسومية بالهيروغليفية. فهي الوشم المثالي لأي جزء من الجسم، دائماً مع حجم صغير.

✚ علامات البروج

القليل من الوشم له نفس القدر من معنى علامات البروج. كقاعدة عامة، عادة ما يقوم الأفراد بوضع وشم على علامة البروج الخاصة بهم، على الرغم من أنه في بعض الأحيان، من الممكن أيضاً أن يتم وشم شخص ما على شخص مهم في حياته، على سبيل المثال، شريكه.

✚ الشمس

هذا وشم عالمي. يرمز إلى الحياة، ولادة جديدة والخصوبة. كما أنه يرمز إلى القوة والمثابرة وبداية جديدة، أي ترك الماضي وراءه.

✚ الورود

الورود عبارة عن أزهار جميلة معروفة أيضاً لأنها تمثل الحب تجاه شخص ما. بشكل عام، في الغرب، يعني إعطاء الورود لصديقتك أنك تحبها. لذلك، الورود ترمز إلى الحب والجمال والعاطفة والقوة.

✚ الطيور

وشم الطيور هو أيضاً شائع جداً. هناك أنواع مختلفة، على سبيل المثال، العديد من الطيور ذات الحجم الصغير أو الطيور الكبيرة. الطيور ترمز إلى الحرية والأمل.

✚ الأجنحة

وشم آخر مشابه للوشم السابق هو الأجنحة التي تمثل الحرية وأنت مالك حياتك. يمكن أن يختلف حجم الأجنحة من الأكبر إلى الأصغر، لكن المعنى هو نفسه بشكل عام.

✚ سانكوفيا

هذا هو رمز أفريقي يشير إلى "العودة وتأخذها"، لذلك هو رمز لأهمية التعلم من الماضي. إنه يمثل طائرًا يتمايل بجناحيه قبل الطيران.

✚ السهام

الأسهم هي نوع آخر من الوشم المعتاد. يمكن أن يعني عدة أشياء وفقا للشخص. بشكل عام، يمكنك الرجوع إلى الأحلام أو الأهداف والطريق إلى الأمام. يمكنك أيضا الرجوع للتغلب على العثرات.

✚ دلتا غير مكتملة

وشم دلتا غير مكتمل رمزي بالمعنى من، وجود زاوية مفتوحة، يعطي رسالة مفتوحة للتعبير. إنه وشم يبدو جيدًا عندما يكون وشماً بأبعاد صغيرة.

✚ إنجو رون

يرتبط Inguz Rune (أو Ing) بالإله الإسكندنافي إنغ، الإله الخصب والمبدع. لذلك، يعبر هذا الوشم عن اللحظات التي تصل فيها الحلول وتتغير الأمور للأفضل.

✚ مرساة

الوشم مرساة هو أيضا الكلاسيكية ويشير إلى القوة والقوة والاستقرار.

✚ اختراع تلقائي **viam aut faciam**

بعض الناس يفضلون الوشم عبارات من اللاتينية. تتم ترجمة عبارة " Aut **inveniam viam aut faciam**" على النحو التالي: "سوف أجد طريقة، أو أصنع واحدة". باختصار، إنه يمثل التغيير والشجاعة والثقة بالنفس.

✚ كارب ديم

وشم كارب ديم هو أيضا رمزية للغاية. من اللاتينية، وهذا يعني "الاستفادة من اليوم"، وهذا هو، ويعيش في الوقت الحاضر. عش الحياة في طريقك.

✚ ميراكي **Meraki**

هي كلمة يونانية تعني التصرف بحماس والإبداع

✚ عين حورس

كان حورس أحد أهم الآلهة المصرية. عادة ما يتم تمثيله كصقر أو كرجل صقر، كان إله السماء.

✚ كوي الأسماك

سمك كوي، نموذجي للوشم الياباني التقليدي، تمثل المثابرة، لأنها قادرة على التغلب على التيارات القوية شيئا فشيئا.

✚ زهرة اللوتس

رمز بوذي يمثل النقاء.

✚ طائر الرعد

مخلوق من أساطير بعض قبائل الهنود الحمر في أمريكا الشمالية. يمثل قوة الطبيعة.

✚ عقدة سلتيك

عقدة سلتيك تمثل اللانهائي والأبدي، لأنهم ليس لديهم بداية ولا نهاية.

✚ المراكب الشراعية

مركب شراعي يمثل الهدوء والشعور بالوحدة. يمكن أن يصبح وشم مبدع للغاية.

✚ Triforce

يعد هذا العنصر من ملحمة Zelda أحد أشهر الرموز في تاريخ ألعاب الفيديو. يمثل كل من المتلئات القوة والحكمة والشجاعة.

✚ لاوبورو

صليب نموذجي للمناطق المرتبطة بثقافة الباسك و نافارا-بيريني. إنه رمز ما قبل المسيحية، ويعتقد أنه يمثل الشمس.

✚ اللص

الرمز الذي به في أعمال ج. ر. تولكين "The Hobbit" Gandalf يمثل باب منزل بطل الرواية. يمثل بداية مغامرة.

جامسا 

يمثل هذا الرمز الأديان التوحيدية الرئيسية ويستخدم كتمثيل لرغبات السلام بين الاعترافات الدينية¹.

مقابلة مع س ب اسم مستعار بعد المقابلة المعمقة مع هذا المبحوث تحصلنا على الإجابة التالية

أبلغ من العمر 29 مستوى الاجتماعي متوسط انا الطفل الثالث في المنزل لم تكن لي اي فكرة عن الوشم الا بعد انا استخدمته بعد خروجي من السجن، كنت أنظر لجدتي احمل فكرة متداولة بين الناس أنه يتم تشييمهم من أجل الحفاظ عليهم والخوف من المستعمر أن يأخذ النساء في ذلك الوقت، ولم أعلم في بداية الأمر أنه محرم الا بعد وضعته على جسمي .

لقد استخدمت الابر الملونة في البداية الأمر وضعته طبيعي على يدي وكان أول وشم هو تاريخ وفات امي 2003/7/5

هذا التاريخ يعني ليا كثيرا وأشعر أني امي لا تزال مع حتى لو طلبي من أن أقوم بنزع هذا الوشم لا استطيع التخلي عنه مقارنة مع الآخرين، اكيد وجهه مشكل كبير في حياتي خاصة بعد توشيمي العنكبوت في رقبة وفي ظهري، لم يرحمني المجتمع نظرة خوف مني واني مجرم هذا اثر على نفسياتي.

¹ - <https://ar.sainte-anastasio.org/articles/miscelnea/40-tatuajes-simblicos-y-con-un-profundo->

[significado-con-fotos.htm](https://ar.sainte-anastasio.org/articles/miscelnea/40-tatuajes-simblicos-y-con-un-profundo-significado-con-fotos.htm) يوم 23 فيفري 2023 على الساعة 10 ونصف

خلاصة الفصل الرابع

يختلف الرمز المستوشم له رموز ومعاني لا يعرفها إلا المستوشم والموسم احياناً وهنا رموز لها علاقة ب المجتمع حيث أنه الحيوانات لها دلالة رمزية والأشكال الهندسية والإشكالية الفلكية وبعض الأشكال الآخرة لها معاني وتقنيات خاصة حيث من خلال الرمز أو الوشم يكمن أن تعرف ما يمر بيه المستوشم

الفصل الخامس:



وظائف وأضرار الوشم

يعد الوشم ظاهرة أنثروبولوجية تعبر عن خصائص الإنسان الأمازيغي الحضارية والثقافية، وتحيل على تواجده القديم فوق أرض تامازغا من خلال الطقوس والشعائر التي يمارسها ، والعادات التي تعود عليها. بمعنى أن الوشم طقس أنثروبولوجي تعرف إليه الإنسان الأمازيغي منذ العهود الغابرة، ومازال يمارسه بشكل يومي، فبالرغم من ذلك، يعتبر الوشم عالمة سيميوطيقية رمزية تعبر عن هوية هذا الإنسان وكيونته وإنسيته وإثنيته العرقية والهوياتية، وتميزه بشكل جلي عن شعوب العالم، وتبين مدى اختلافه الشديد عنهم.

كما يعبر الوشم عن انتقال من مرحلة الطفولة إلى مرحلة الرشد، والانتماء إلى الجماعة أو القبيلة.

1- الوظيفة الاجتماعية

غالبا، ما يرتبط الوشم بفئة من الشباب المهمشين والصعاليك المشردين الذين يتمردون عن قوانين المجتمع، وأعرافه، وقوانينه، وعاداته. كما يرتبط الوشم في المجتمع الأمازيغي بوحدة الهوية، والاندماج الجماعي، والخضوع التام للتقاليد والأعراف والعادات السائدة. ومن هنا، " فالوسط الاجتماعي والثقافي، وكذلك الانفعالي، قد يلعب دورا مهما في اللجوء إلى هذه الممارسة التي تسقط الفرد في الهامشية. حيث يظهر الوشم وكأنه عملية خضوع لوسط معين على حساب وسط ثان لم يتمكن الفرد من التعايش معه، والانصهار فيه، والتفكير بأغراضه وأخلاقياته.

ويعني هذا أن الوشم بمثابة كتابة طبقية ساخطة على الأوضاع المجتمعية السائدة ، وإعلان عن الثورة ، والرغبة في التغيير، والتطلع إلى واقع ممكن أفضل.

ومن جهة أخرى، يعد الوشم ، بالنسبة للمرأة ، عالمة على النضج ، وآية على البلوغ، ومؤشر على الاستعداد للزواج ، ودليل على الرغبة في بناء الأسرة، وأساس لتحمل المسؤولية، بإشراك الطرف المقابل. وفي هذا، يقول جورج كرانفال: "الوشم في هذه البلاد

يقصد المجتمع الأمازيغي عند النساء إعلان عن مرحلة النضج والاستعداد الاستقبال الرجل، والإناطة بوظيفة الزواج ويذهب الباحثون في موضوع الوشم " إلى الاعتقاد بأن الوشم فوق جسد المرأة هو دليل على الاكتمال والنضج الجنسي لديها وعالمة العافية والخصوبة ، فال توشم إلا الفتاة المؤهلة للزواج. كما يقال: إنه دلالة على اكتمالها جمالا، وقدرتها على تحمل أعباء الحياة الزوجية، كما تحملت الام الوخر. غير أن هناك من يخالف هذا القول، ويظن أن الوشم بكل ما يعنيه من وخر وألم كان يستعمل لكبح جماح الغريزة، وتدبير الطاقة الجنسية لدى الفتاة. ويستندون في تبرير ظنهم هذا بوجود الوشم لدى بعض النساء في أماكن حساسة ومستورة من جسدهن كالثديين والفخذين، وهو ما قد يكون عالجا زجريا لهن في حالات الفوران الجنسي"

ويدل هذا كله على أن الوشم مفتاح للزواج الشرعي، وإعلان عن استعداد المرأة الأمازيغية لتحمل مسؤولية تكوين الأسرة مع مقابلها الآخر إلا وهو الرجل.

2- الوظيفة الهوياتية

أصبح الوشم عند الإنسان الأمازيغي عالمة سيميائية للهوية ، ورمزا للكينونة والنسبة البربرية الأصيلة. بمعنى أن الوشم مؤشر حضاري وثقافي على تواجد الإنسان الأمازيغي في الزمان والمكان. لذلك، تلح كثير من الجمعيات الأمازيغية على توظيف الوشم في كثير من التظاهرات الفنية، والأدبية، والثقافية؛ على أساس أن الوشم هو ميسم الإنسان الامازيغي، وعالمة سيميوطيقية دالة على أنثروبولوجية هذا الإنسان، واستمراره في العطاء والتواجد في منطقة تامازغا الكبرى منذ عدة قرون خلت. ويحيل الوشم على القولة التالية التي تشبه الكوجيطو الديكارتية: "أنا موشوم . إذاً، فأنا موجود".

لقد حددت الجمعية الأمريكية للأمراض الجلدية عدة أنواع من الوشوم بمعايير طريقة الوشم والآلات المستعملة فيه ومن هنا، فالوشم أساس الهوية الامازيغية، وقاعدة الكينونة

البربرية. وفي هذا، تقول فاطمة فائز: "الوشم يدخل ضمن آداب السلوك الاجتماعي، يرتبط بالجسد الموشوم وبحياته، ويموت بموته، كما يشكل جسرا للربط بين ما هو روحي ومادي في الجسد ذاته. وللوشم كذلك رمزية اجتماعية وسياسية قوية، فهو يشكل أساس الانتماء الاجتماعي وركيزة الإحساس بالانتماء الموحد، والشعور بالهوية المشتركة والتي ساهمت في ضمان حد كبير من التناغم بين كافة أطراف القبيلة. كما أن الوشم يحيل على هوية واضعه وانتمائه القبلي، شأنه في ذلك شأن الزخارف النسيجية المبتوثة بشكل خاص في رداء المرأة المعروف بـ(الحايك / تاحنديرت) عدا عن الزربية والحبل التقليديين. ولأن الوشم يكتسي بعدا إستراتيجيا، فهو يبتغي إبراز مفاتن المرأة وأنوثتها، ويصير خطابا يستهدف الآخر، ويوظف لإيقاظ الشهوة فيه وإغرائه وإثارته جنسيا وهكذا، نستشف أن الوشم عند الأمازيغ يمثل الهوية الحقيقية الموروثة، ويعبر عن الإنسانية البربرية التقليدية. وبشكل كذلك أساس الوجود الكينوني لهذه الفئة السكانية التي تقطن شمال أفريقيا.

3- الوظيفة السحرية

اقترن الوشم عند الأمازيغ بالوظيفة السحرية، فقد كان الوشم يقي الأطفال من الأعين ، ويحمي المجتمع من الأعداء المرتقبين ، ويحصنهم الأرواح الشريرة، كأن الوشم بمثابة تواصل سيميائي بين الجسد والأرواح الخفية. ومن ثم، فقد تحولت الوشوم إلى أشكال هندسية وعالمات سحرية تقي الإنسان من شر الطبيعة، وتحميه من حسد الإنسان، وتجعله في منأى عن الفقر المدقع، وصفعات القدر المفاجئة، وتقلبات الدهر الخطيرة. وتقيه من عين الآخر، وتحرسه من نظرة الرقيب ولفنته الحاقدة أو المنتقمة أو القاتلة. كما كان الوشم أيضا رمزا للنجاح والنجاة، ويعد كذلك سبيلا لتحقيق الثروة والغنى والرفاهية.

وهكذا، يتبين لنا أن " بعض القبائل الأمازيغية تستخدم الوشم لإبطال الأعمال السحرية أو ضد أعمال الشر أو تميمة واقية من الحسد والعين. ولا تزال هذه الممارسات سارية حتى الآن في بعض المناطق المغربية خاصة الجبلية ؛ حيث تقوم بعض القبائل في منطقة الريف

بممارسة الوشم باللون الأخضر للتعبير عن السالم والسعادة والأمن، واللون الأسود ضد العين والحسد، ويظهر دوره السحري عند بعض الأمازيغيين الذين يعتقدون أن الوشم فوق العين من شأنه تقوية البصر، وعلى جانبي الجبهة لإبعاد آلم الرأس.

ومن ثم، فالوظيفة السحرية هي الوظيفة الأكثر ارتباطا بالوشم، كما عند كثير من الشعوب البدائية، والشعوب الأفريقية، والشعوب الأمازيغية؛ حيث يتحول الوشم إلى أداة سحرية لمواجهة القوى الغامضة والخفية، عن طريق التحصين ضد الشرور الميتافيزيقية.

مقابلة معمقة غير مباشرة

عبد ج الاسم مستعار السن يتراوح بين 55 و 60 المستوى الاجتماعي متوسط مشحوذ وسحار لم تكن لديه اي فكرة على الوشم الا أنه يرمز إلى القوة والتملك لقد لاحظت أنه واضع وسم تين وعقارب على ذراعه وزنده و بيا الاصابع نقاط حسب المظهر الخارجي أنه تم استخدام أدوات طبيعية قمنا بدراسة ومقابلته بطريقة معمقة غير مباشرة نظر لحساسية الموضوع يقوم برسم على الجسم رموز واشكال التي منتشرة في عالم الوشم لكن الغرض منها هو أنها تحصن الشخص من القوة الشريرة على حد قوله أنها ليست محرمة . ولم يواجهه اي مشكلة داخل المجتمع بالعكس جعلته بأخذ كل الهيبة والحكم من أجل تخويف الناس و التقرب منه من أجل مصالح الأشخاص الذين يذهبون إليه .

4- الوظيفة السادية أو مازوشية

يتحول الوشم إلى ظاهرة نفسية مازوشية أو سادية مرتبطة بالعذاب، وألم، والتلذذ بالقسوة؛ حيث يعذب الإنسان الواشم نفسه، ويعذب جسده بألم، والقروح، والندوب، والجروح المؤلمة. فقد كانت العانسة الأمازيغية التي لم تتزوج تشم نفسها إلى درجة العذاب، والقسوة، والموت، فتستشعر ألمه وجروحه وأهاته وأناته المأساوية بترنح سريري، وتأرجح بين الوعي واللاوعي، كأنها تريد أن تضع حداً لحياتها اليائسة، بتعذيب جسدها، والانتقام منه شر انتقام.

وتقوم "بعض القبائل بمنطقة سوس بوشم المرأة بعد فطام الطفل الأول مباشرة، وهي أكثر عمليات الوشم إيلاما وطوال من ناحية الزمن، إذ تستغرق يومين، فالوشم يغطي خلال اليوم الأول جميع مساحة الرقبة حتى بداية منبت الشعر، بينما ترسم على الذراعين الألف الندب الصغيرة. وفي اليوم الثاني، يأتي دور الساقين. وفي هذه العملية، تفقد المرأة كمية هائلة من الدم، حتى إنها تتعرض لفقدان وعيها، ولكن لها في الأخير بعض التعويضات، إذ تزداد إعجابا من طرف الرجال، وتصبح من ذوات الحظ من بنات القبيلة.

ولم يقتصر هذا الوشم المؤلم على شعوب الأمازيغية فحسب، بل حتى شعوب أفريقيا البدائية كانت تعرف هذا الوشم القاسي والمضني، إذ يقول الباحث التونسي حسين عباسي بأن عملية الوشم لدى قبائل وسط أفريقيا عملية أقل ما يمكن القول عنها إنها مرعبة ومخيفة ومؤلمة عند ممارستها، لكنها بالنسبة لسكان القبائل تلك، فإنها عملية ترتبط بالأساس بثقافة القبيلة وبديانتها، فطريقة عيشهم القاسية والبدائية عودتهم على تحمل الألم مهما كانت طبيعتها. إذاً أو المازوشي للذات الموسومة، فالوشم هو نوع من العذاب السادي بصفد دماء الجسد وإسالتها، وتمزيق الجلد الواقي بقسوة وعنف وألم، بغية التحدي أو الثورة على الواقع الكائن، أو رغبة في التمرد والانتقام الشعوري واللاشعوري.

5- الوظيفة النفسية

يؤدي الوشم وظيفة نفسية شعورية أو الشعورية، فقد يكون بمثابة تعويض نفسي عن نقص ما، أو رغبة في إشباع كبت ما، أو تعبير عن رغبات الشعورية دفيئة عدوانية أو إيروسية، أو رغبة في التسامي والتحرر من ضغوط الواقع وإكراهاته المحبطة. كما يعبر الوشم عن ثقافة الاشباع، والتفسخ والامتساخ والتترف الاجتماعي والحضاري لمجتمع ما. وهكذا، نجد في بعض الأحيان، أن الفترات التي يمارس فيها الفرد الوشم تتطابق مع فترات الاختلال النفسي والقلق العاطفي، والتغيرات التي بإمكانها أن تطرأ على الشخصية أو الحياة الاجتماعية، والابتعاد عن المحيط العائلي والانفصال العاطفي المصحوب بحزن عميق أو اضطراب ذهني قد يقربه من فقدان توازنه، وانهيار شخصيته. فالكتابة على الجسد (الوشم) هي تعبير عن هذا الاضطراب والضيق المستمر، والقلق الدفين الذي يحاول الفرد التغلب عليه أو إخفاء معالمه تحت طيات الوشم.

وأكثر من هذا يحقق الوشم للإنسان الكمال والتوازن بين الشعور واللاشعور، وتحقيق الأمن النفسي والراحة الداخلية. وتعبير آخر، فإن " ابتكار الوشم والرموز المستعملة فيه قد جاء بالارتباط مع اكتساب الإنسان الوعي بعدم اكتماله، ومن ثمة، فإن الوشم يكون وسيلة للاقترب من الكمال، ويتعلق الأمر بتحقيق التوازن بين الوعي واللاوعي، إذ يعتبر عالمة ولوج عالم وحياة الكبار، فيوشم جسم الفتاة برسوم تشخص حلم أمها واستيهامها، وهي ممارسة غير مجانية، بل تسعى إلى حمايتها من كل ما يمكن أن يتهدد مستقبلها."

6- الوظيفة الجنسية

تستعمل المرأة الأمازيغية الوشم على صفحة الجسم لوظائف جنسية إيروسية وشبقية؛ حيث تنقشه المرأة في مختلف جسدها، ولاسيما في عنقها، ووجهها، وفرجها، ومؤخرتها،

ونهديها. وكذلك، تستعمله في باقي الأطراف التناسلية الأخرى. والهدف من ذلك هو إثارة اللذة والرغبة والمتعة عند الطرف الجنسي المقابل بغية الزواج أو الاستمتاع الجنسي.

ويعني هذا أن الوشم ذو " مضمون جنسي خاصة عند المرأة الأمازيغية التي تتزين بالوشم في غياب المساحيق الملونة قصد التمييز على الرجل، وأخيرا كبح شهوة الجماع المتجدد...

وعليه، فالوشم عالمة إيروسية وشبقية بامتياز، تحيل على شهوة الجسد العارمة، ورغبته في اللذة والمتعة والتواصل الدافئ. عنقها، ووجهها، وفرجها، ومؤخرتها، ونهديها. وكذلك، تستعمله في باقي الأطراف التناسلية الأخرى. والهدف من ذلك هو إثارة اللذة والرغبة والمتعة عند الطرف الجنسي المقابل بغية الزواج أو السمتاع الجنسي.

ويعني هذا أن الوشم ذو " مضمون جنسي خاصة عند المرأة الأمازيغية التي تتزين بالوشم في غياب المساحيق الملونة قصد التمييز على الرجل، وأخيرا كبح شهوة الجماع المتجدد...وعليه، فالوشم عالمة إيروسية وشبقية بامتياز، تحيل على شهوة الجسد العارمة، ورغبته في اللذة والمتعة والتواصل الدافئ¹.

مقابلة

ح ع الاسم مستعار انا أمراء ابلغ من العمر 45 عام مستوى الاجتماعي فوق المتوسط مهنتي حلاقة الوشم كان منذو القدم على عدد كبير من الصور مثل الزربية والرموز على الجبة القبائلية بحكم مهنتي ، يتم الطلب مني لأغراض جنسية الوشم الجاهز للعرائس في مختلف الأماكن مثل الصدر الظهر تحت الاذن وفوق المناطق الحساسة والتزين مثل الحنة والحرقوس لغرض تجميلية وإغراء .

¹ - مرجع سابق جميل حمداوي ظاهرة الوشم في الثقافة الامازيغية (مقاربة أنثروبولوجية) ص 45/37

7- أضرار الوشم:

له عواقب وخيمة منها:

- تعريض دم الإنسان للتلوث عند ثقب الجلد .
- يصبح الجسم معرض للأمراض والالتهابات خاصة الكبد.
- الأمراض الجلدية مثل سرطان الجلد الصدفية والحساسية .
- الأنداب والتقرحات وأكسدة الخلايا.
- انتشار فيروس f.i.h المسبب للإيدز .
- كما له أضرار على سمعة الإنسان .
- الواشم شخص مجرم و له وشم يغطي كامل جسمه هذا ما يحد من - علاقاته الاجتماعية مثل الزواج.
- وكذلك من يقلل من فرص العمل لأنه شخص غير موثوق فيه أحيانا².

مقابلة:

ف ك اسم مستعار ابلغ من العمر 19 سنة توقفت على الدراسة في سنة 14 سنة واتجهت إلى الحياة العملية لكن لسوء الحظ دخلت لسجن ومن هنا بدء حياتي الإجرامية بعد خروجي من السجن أول مرة كان الوشم فكرة بعد خروجي من محافظ على نفسي لكن هو مؤلم في حقيقة لكن افكر في وضع وشم تيقر على لغته يرمز إلى القوة والتملك لست ندما على الوشم رغم أنه محرم لكني أفكر في وضع وشم اخر بقنية جديدة.

² - مجلة المدام جامعة الجزائر 3 ص 36/35

خلاصة الفصل الخامس

إن الأضرار الوشم كبيرة جدا ليست له محاسن وتختلف الأضرار حسب الطريقة التي
دق بيها الوشم من خلالها تعرف الوظيفة ام انثربولوجية تعتبر وسيلة فنية أو بغتة اتصال
او سلوك يصدر على الفرد أو تاريخية له رسائل تحملها في طياته



الخاتمة

نستنتج من هذه الدراسة أن الوشم لم يكن وليد اللحظة بل ظهر مع الإنسان كوسيلة تواصل ثم تطورت وأصبحت من الفنون ذات ألوان تحت الجلد رغم المخاطر الصحية إلا أنه لم يتوقف الإنسان على هذي الممارسة الجسدية، مع تهدد الهدف والغاية منه متعددة مع استخدام أدوات معينة قديما وحديثا ورسم اشكال حسب الحالة التي يمر بها وتعدد في الاشكال وكل رمز له علاقة بهدف الذي تم رسمها لكن لحظة أنه أكثر المبحوثين كانوا ذو سوابق عدلية كما أن موقف الدين أو بعض الديانات السماوية تحرمه مع ذلك نلاحظ انتشاره بكثرة وهذا العدة اسباب اجتماعية ونفسية لكن هذا لا يبرر هذي الممارسة الغير مرغوب فيها



الخاتمة

نستنتج من هذه الدراسة أن الوشم لم يكن وليد اللحظة بل ظهر مع الإنسان كوسيلة تواصل ثم تطورت وأصبحت من الفنون ذات ألوان تحت الجلد رغم المخاطر الصحية إلا أنه لم يتوقف الإنسان على هذي الممارسة الجسدية، مع تهدد الهدف والغاية منه متعددة مع استخدام أدوات معينة قديما وحديثا ورسم اشكال حسب الحالة التي يمر بها وتعدد في الاشكال وكل رمز له علاقة بهدف الذي تم رسمها لكن لحظة أنه أكثر المبحوثين كانوا ذو سوابق عدلية كما أن موقف الدين أو بعض الديانات السماوية تحرمه مع ذلك نلاحظ انتشاره بكثرة وهذا العدة اسباب اجتماعية ونفسية لكن هذا لا يبرر هذي الممارسة الغير مرغوب فيها



قائمة

المصادر والمراجع

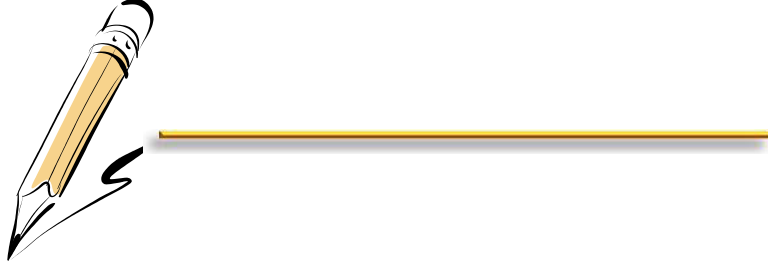
❖ المراجع باللغة العربية:

- 1- أ.د. / رحاب محمد أبو زيد، أ.م.د.علي أحمد زين الدين، أمي محمد إبراهيم أبوزيد إعداد الباحثين أ.د. سمية محمد.
- 2- جميل حمداوي ظاهرة الوشم في الثقافة الأمازيغية (مقاربة أنثروبولوجية) الطبعة الأولى 2020 دار الريف للطبع والنشر الإلكتروني بلد النشر الناظور - تطوان/المملكة المغربية.
- 3- محمد الجود: علم الفولكلور دراسة في الانثروبولوجيا الثقافية، مكتبة النصر للنشر والتوزيع، 06، ج 1، القاهرة، 2004.
- 4- محمد الجوهرى: علم الفولكلور دراسة في الانثروبولوجيا الثقافية، مكتبة النصر للنشر والتوزيع.
- 5- مي محمد إبراهيم أبوزيد، سمية محمد عبد المجيد وآخرون، وشم الجزائري كمصدر لاستحداث معلقات نسجية د.ط سنة ط 2018 دون بلد طبعة.
- 6- نور الدين بن محمد الطيب، جفال تقنيات وأدوات البحث الميداني في الانثروبولوجيا (علم الإنسان).

❖ المجالات والمقالات العلمية:

- 1- مجلة التربية النوعية - العدد الثامن
 - 2- مجلة الوداد جامعة الجلفة بن يوب جمال رقم EISSN 2335-1160 ISSN 2602-5175 نسخة إلكترونية
 - 3- نادية سعيد عيشور، سارة حجاب زين الحياة بقرة، صليحة بن سبع وآخرون، المشاركة السياسية للمرأة الجزائرية دراسة وأبحاث
- ❖ مواقع انترنت.

- 1- وكيبيديا الموسوعة الحرة: [/https://ar.wikipedia.org/wiki](https://ar.wikipedia.org/wiki)
- <https://ar.sainte-anastasio.org/articles/miscelnea/40-tatuajes-simblicos-con-un-profundo-significado-con-fotos.htm>



الملاحق

دليل المقابلة:

المحور الأول

السن الجنس المستوى التعليمي

المحور الثاني: تاريخية الوشم

- ماذا تعرف على الوشم؟
- هل تعلم بأن ظاهرة أمازيغية بامتياز؟
- ماذا تعرف فن النسيج؟
- كيف كان الوشم في الجزائر قديم أو حديثا؟
- ما موقف الدين الإسلامي من الوشم؟

المحور الثالث : طرق وأنواع الوشم

- ما هي طرق التي استخدمها للوشم؟
- هل استخدمت الوشوم الجزائر الطبيعي؟
- هل استخدمت الوشم الاحترافي؟
- ما هو الدافع من استخدام الوشم؟
- ما هو هدف من تطبيق الوشم؟
- ما الفائدة من هذي الممارسة؟ هل هي تجميلية؟

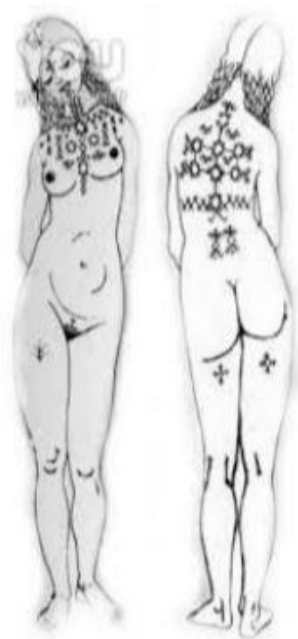
المحور الرابع: مواقع وتقنيات الوشم كممارسة ذات رمزية

- ما هي التقنيات المستخدمة في هذي الممارسة الجسدية؟
- أين موقع الوشم على جسمك؟
- ما هي التقنية المستخدمة؟
- لماذا استخدمت هذا الوشم؟

- ما هو الشكل الذي استخدمته وما دلالاته الرمزية؟

المحور الخامس : وظائف وأضراره

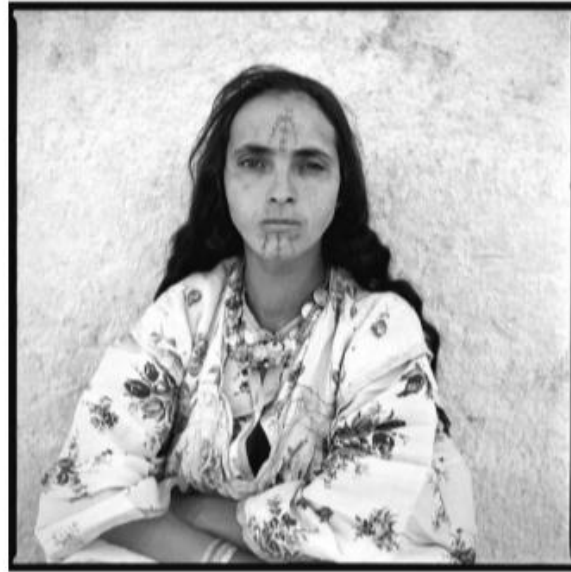
- هل أثر على حياتك العام والخاصة؟
- ما هو العائق الذي تجدوه بعد عملية الوشم؟
- ما هي وظيفة التي تنتمي لها؟



الوشم في المواقع الحساسة




الوظيفة الاجتماعية



الوظيفة التمييزية



الوشم بوظيفته الهوياتية

م	الوشم	دلالتة الرمزيه
1		يدل على جمال المرأة (١)
2		يدل على المرأة الأكثر جاذبية (٢)
3		يدق بهدف السعادة الزوجية، حيث أن الزوج لا يرضى عن زوجته بدون الوشم (٣)
4		يدل على الجمال والأنوثة (٤)
5		يدق بهدف الإنجاب، وكثرة عدد الأطفال (٥)
6		يدق للفنأة الاكثر جمالا، ويهدف أيضاً لزيادة جمال المرأة (٦)

